جـــامـعـــة وهـــران 2

كـلـيـة الـعـلـوم الاجـتـمـاعـيـة

قـسـم عـــلـــم الـنـفـس والأرطـفـونـيـــا

مذكرة للـحـصـــول على شـهـــادة المـــــاســتـــر

في عـــلـــم الـــنـــفـــس الـعـيـــادي

تقدير الذات لدى الطفل المسعف

دراسة ميدانية بمؤسسة الطفولة المسعفة ذكور–وهران

مقدمة ومناقشة علنا من طرف

الـطـــالـبـــة:

قـطـــاف مـــروة

أمام لجنة المناقشة:

اللقب والإسم	الرتبة	المؤسسة الأصلية	الصفة
منصوري ليلى	أستاذ محاضر "ب"	جامعة وهران2	رئـيـــســا
معروف صفاء	أستاذ محاضر "ب"	جامعة وهران2	مـقـــــررا
صدقة إيمان	أستاذ محاضر "ب"	جامعة وهران2	مـنـــاقـشا

السنة الجامعية: 2025/2024م



شكر وتقدير

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذة الفاضلة

معروف صفاء على توجيهاتها القيمة،و دعمها

المتواصل ,وعلى ما قدمته من ملاحظات بناءة

وإرشادات ساهمت بشكل كبير في انجاز هذه

المذكرة.

لقد كان لخبرتها و تفانيها في العمل الأثر البالغ

في دفع عجلة البحث إلى الأمام،فكل كلمات الشكر

لا تفيها حقها .



إهداء

الى من كان لهم الفضل بعد الله في كل خطوة

إلى أبي وأمي وسندي ونبع عطائي

إلى أصدقائي وإلى من خففوا عني عبئ الطريق .

ملخص:

دراسة مكملة لنيل شهادة الماستر بعنوان " تقدير الذات لدى الطفل المسعف "

حيث هدفت دراستنا إلى معرفة مدى تأثر تقدير الذات عند الطفل المسعف بعوامل مثل الجنس العمر ومدة الإقامة في مركز الرعاية وهل التدخلات النفسية والاجتماعية تساهم في تحسين مستوى تقدير الذات عند الطفل المسعف؟

إذ احتوى الجانب النظري على المفاهيم الجوهرية للدراسة: تقدير الذات الطفولة، الطفل المسعف،والجانب التطبيقي احتوى على الدراسة الاستطلاعية وعلى المنهج المستخدم في الدراسة والأدوات التي تمثلت الملاحظة والمقابلة واختبار تقدير الذات لكوبر سميث هذه الأدوات طبقت على حالتين من الأطفال وكانت عينة عشوائية من مؤسسة الطفولة المسعفة للذكور –وهران–,وذلك للتأكد من الفرضيات التالية:

–الطفل المسعف يعاني من انخفاض وتدني تقدير الذات.

–يقلل الطفل المسعف احترامه ورؤيته لذاته وانه غير جدير بالاحترام.

–الطفل المسعف لا يمكنه القيام بالعديد من المهام.

وفي ختام دراستنا توصلنا إلى نتائج التالية:

– تقدير الذات للطفل المسعف منخفض ووجود علاقة بين تقدير الذات والحرمان العاطفي.

– رغم التكفل في الوسط المؤسساتي إلا انه لا يغطي جميع الجوانب ويجب العمل عليه أكثر.

الكلمات المفتاحية: تقدير الذات، الطفل المسعف.

Summary:

This study was conducted as part of the requirements for obtaining a Master's degree, titled *"Self-Esteem in Orphaned Children Under Institutional Care."* The aim of our research was to explore how self-esteem in orphaned children is influenced by factors such as gender, age, and the duration of stay in a care center. Additionally, we investigated whether psychological and social interventions contribute to improving the self-esteem of these children.

The theoretical part of the study addressed the core concepts: self-esteem, childhood, and the orphaned (institutionalized) child. The practical part included a preliminary exploratory study, the methodology used, and the research tools — namely, observation, interviews, and the Coopersmith Self-Esteem Inventory. These tools were applied to two randomly selected cases from the Orphaned Children Institution for Boys in Oran, in order to test the following hypotheses:

- Orphaned children suffer from low and diminished self-esteem.
- They have a poor self-image and perceive themselves as unworthy of respect.
- They believe they are incapable of accomplishing many tasks.

At the conclusion of our study, we reached the following findings:

- The self-esteem of orphaned children is low, and there is a connection between self-esteem and emotional deprivation.
- Despite institutional care, not all aspects of the child's well-being are addressed, and further work is needed.

Keywords: Self-esteem, orphaned child.

قائمة المحتويات:

شكر وتقدير.....

إهداء.....

ملخص: .....

قائمة المحتويات:.....

قائمة الجداول: .....

قائمة الأشكال:.....

مقدمة:..... أ

الجانب النظري

الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة

الإشكالية:..... 5

التساؤلات: 7

الفرضيات:..... 7

أهمية الدراسة:..... 7

أهمية الدراسة :..... 8

التعاريف الإجرائية: 8

الدراسات السابقة :..... 8

الفصل الثاني: تـقـديـر الـذّات

تمهيد: 12

1) مـفـهـوم الذات:.....13

2) تعريف تقدير الذات: 15
3) النظريات المفسرة لتقدير الذات:.....16
4) مستويات تقدير الذات: 20
5) سمات تقدير الذات:.....22
6) العوامل المؤثرة في تقدير الذات: 24
7) أهمية تقدير الذات: 27
خلاصة: 28

الفصل الثالث: الطفولة والطفل المسعف

تمهيد: 30
أولا الطفولة:.....31
1_ مفهوم الطفولة:Child Hood.....31
2_مراحل الطفولة: 32
3_ أهمية الرعاية الأسرية:.....34
4_ الأسرة ومشكلات الأطفال:.....35
ثانيا الطفل المسعف: 36
1_مفهوم الطفل المسعف: 36
2) تصنيفات الطفل المسعف:.....37
3) مفهوم المؤسسة الإيوائية:.....39
4) –أسباب انتشار الطفولة المسعفة:.....40
5)– المراحل التي يمر بها الطفل المسعف في المؤسسة:.....41

6) –الحاجات النفسية عند الطفل المسعف: 43

7_حقوق الطفولة المسعفة في إطار قانون الأسرة : 45

خلاصة: 48

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإطار المنهجي

تمهيد: 51

01_الدراسة الاستطلاعية: 51

02_منهج الدراسة: 53

03_ أدوات الدراسة: 53

4_الدراسة الأساسية: 57

خلاصة الفصل: 59

الفصل الخامس: تقديم الحالات ونتائج الدراسة

تمهيد: 61

تقديم الحالة الأولى: 61

عرض المقابلات: 64

استنتاج عام للمقابلات: 66

تقديم الحالة الثانية: 67

عرض المقابلات: 70

استنتاج عام للمقابلات: 71

عرض نتائج الاختبار: 72

ملخص الحالتين: 72
مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات: 73
التحليل العام على ضوء الفرضيات : 74
خلاصة: 75
خاتمة: 77
الصعوبات التي واجهتها الدراسة: 77
الاقتراحات والتوصيات: 78
قائمة المراجع والمصادر: 80
قائمة الملاحق

قائمة الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح العبارات الإيجابية والسلبية	55
02	يوضح العبارات الإيجابية والسلبية لمقياس كوبر سميث	56
03	يوضح حالات الدراسة الأساسية	58

قائمة الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح أهم العوامل المؤثرة في تقدير الذات	26
02	يوضح أصناف الطفل المسعف	38

مـــقـدمـــة

مقدمة:

تعد الأسرة الخلية الأساسية في بناء المجتمع، والإطار الأول الذي يحتضن الطفل منذ ميلاده، بل منذ تكوينه جنين في رحم امه، فهي الفضاء الحاضن الذي يوفر له الحماية والرعاية والتنشئة الاجتماعية الاولية، وتكتسب السنوات الخمس الأولى من حماية الطفل أهميته بالغة في هذا السياق تحدد الى حد كبير ملامح الشخصية المستقبلية.

حيث يعد تقدير الذات من العوامل النفسية الأساسية التي يؤثر بشكل مباشر في النمو الانفعالي والاجتماعي والمعرفي للطفل، اذا يمثل الصورة التي يكونها الطفل عن نفسه، ومدى إدراكه لقبضته الذاتية في محيطه الاسري والاجتماعي وتتضاعف أهمية هذا المفهوم لدى فئة الأطفال الذين يعانون من ظروف حياتية صعبة، كما هو الحال بالنسبة للطفل "المسعف" أو ما يعرف بالطفل المهمل وغير المعترف به، والذي يعيش في مؤسسات الرعاية او في كنف اسر بديلة نتيجة لتعرضه اللاهمال أو التخلي الاسري.

ان تجربة الانفصال عن الأسرة البيولوجية والعيش في بيئة غير مستقرة عاطفيا واجتماعيا قد تخلف آثارا نفسية عميقة لدى الطفل، من ابرزها ضعف تقدير الذات والشعور بالرفض والتهميش وتشير الادبيات النفسية الى ان الحرمان من الحنان الابوي والعلاقات التبادلية الامنة كما هو موصوف في نظرية التعلق، يؤثر سلبا في نظرة الطفل الى ذاته ويضعف ثقته في قدرات وفي الاخرين.

_لهذا نسعى في دراستنا الحالية الى معرفة:

مستوى تقدير الذات لدى الطفل المسعف (دراسة ميدانية مطبقة لحالتين في مؤسسة الطفولة المسعفة). والعوامل المؤثرة على تقديره لذاته

_وقد تناولنا هذا الموضوع من خلال ثلاث فصول نظرية وفصلية تطبيقين، تتمحور فيما يلي:

أولا: الجانب النظري يقسم الى ثلاث فصول

الفصل الأول: ولقد ضم تحديد إشكالية الدراسة وفرضياته وأهمية واهداف الدراسة وتحديد المفاهيم الإجرائية وفي الأخير الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: تحت عنوان تقدير الذات تناول مفهوم الذات وتعريف تقدير الذات، النظريات المفسرة لتقدير الذات, مستويات تقدير الذات، سمات تقدير الذات ,العوامل المؤثرة في تقدير الذات وأهمية تقدير الذات.

الفصل الثالث: كان بعنوان الطفولة والطفل المسعف قسمناه إلى جزئين:

أولا الطفولة: من تعريف، مراحل الطفولة وأهمية الرعاية الاسرية والاسرة ومشكلات الأطفال.

ثانيا الطفل المسعف: تناول فيه مفهوم الطفل المسعف، اصنافه، مفهوم المؤسسة الايوائية، أسباب تواجد الطفل المسعف بالمؤسسة، اضطرابات الطفل المسعف، المراحل النفسية التي مر بها الطفل المسعف، الحاجات النفسية عند الطفل المسعف، وفي الأخير حقوق الطفولة المسعفة في اطار قانون الاسرة

ثانيا: الجانب التطبيقي:

أولا: متعلق بمنهجية الدراسة الاستطلاعية، ومنهج المعتمد في البحث، وأدوات الدراسية: الملاحظة، المقابلة (غير الموجهة ونصف موجهة)، ومقياس تقدير الذات لكوبر سميث والدراسة الأساسية وخلاصة للفصل.

ثانيا: يتم فيه عرض الحالات التي تطرقنا اليها وتحليل ومناقشة للنتائج.

وفي أخر البحث وضعنا خاتمة وتليها قائمة المراجع والمصادر والملاحق المتبعة في البحث.

الجانب النظري

الفصل الأول:

مدخل إلى الدراسة

1) إشكالية الدراسة
2) فرضيات الدراسة
3) أهمية الدراسة
4) أهداف الدراسة
5) تعريف المفاهيم إجرائيا
6) الدراسات السابقة

الإشكالية:

تعد الأسرة اللبنة الأساسية في بناء المجتمع، فهي البيئة الأولى التي ينشا فيها الطفل ويكتسب من خلالها قيمه وسلوكياته، تلعب الأسرة دورا محوريا في تشكيل شخصية الطفل وتعزيز ثقته بنفسه من خلال الحب، والدعم والاهتمام، مما يسهم في تكوين تقدير ذاتي للطفل وإيجابي لديه.

إن الأسرة نظام اجتماعي أساسي بل نواة أي مجتمع، تقوم بإشباع الحاجات البيولوجية والعاطفية، وهي مصدر الأخلاق والمثل العليا والقيم ولإطار الثقافي لضبط السلوك وتربية الأطفال وتنشئتهم وتوجيههم .حيث أنها تعد مصدر خبرات الرضا لأن الطفل يشبع معظم حاجاته من داخلها ...كما أنها تشكل بالنسبة له أولى مظاهر الاستقرار ولاتصال في الحياة.

(هدى محمود الناشف، 2006: 13)

بحيث يعد الحرمان العاطفي من اخطر التحديات التي قد يوجهها الطفل خلال مراحل نموه، حيث يؤدي غياب الاهتمام العاطفي والدعم النفسي من الوالدين إلى تأثيرات سلبية على تطوره النفسي الاجتماعي، فالطفل يحتاج إلى شعور بالأمان العاطفي من خلال التفاعل الحميمي مع والديه، بحيث تلعب الأهمية الو الدية دورا جوهريا في تكوين شخصية الطفل وبناء ثقته بنفسه، فالعلاقة بين الطفل ووالديه تعزز لديه الشعور بالانتماء والقدرة على التفاعل الاجتماعي بطريقة إيجابية، على النقيض فان غياب هذا التواصل الاجتماعي قد يؤدي إلى مشاكل نفسية مثل القلق، الاكتئاب، وضعف تقدير الذات، مما يؤثر على قدرة الطفل على بناء علاقات مستقرة في مستقبل.

ويعرفه سيلا مي (1980) انه عبارة عن غياب أو نقص الحنان بحيث تعتبر الحاجات العاطفية ذات أهمية كبير بالنسبة الإنسان ، وعدم إشباعها يؤدي إلى نتائج وخيمة على نفسية وسلوك الطفل. (ليالي سليمان، 2009: 4)

ومن فئات التي قد تعاني من هذا الحرمان نجد "الطفل المسعف «، وهم الأطفال الفاقدين لشخص يتكفل يبهم من حيث تربيتهم وتعليمهم وتحقيق الأمن لهم ويودعون في مؤسسة الطفولة المسعفة. (مونة زهور، 2019: 21)

بحيث يعد الحرمان العاطفي من اخطر التحديات التي قد يوجهها الطفل خلال مراحل نموه، حيث يؤدي غياب الاهتمام العاطفي والدعم النفسي من الوالدين إلى تأثيرات سلبية على حيث يعتبر تقدير الذات احد أهم العوامل النفسية التي تؤثر على نمو الطفل وتطوره .فالأطفال المسعفون الذين يعيشون في بيئات صعبة ويتعرضون للضغوط النفسية ولاجتماعية، قد يواجهون تحديات كبيرة في تطوير تقدير الذات.

إن تقدير الذات هو "ذلك التقييم العام لدي الفرد لذاته في كليتها وخصائصها العقلية ولاجتماعية ولانفعالية ولأخلاقية والجسدية، وينعكس هذا التقييم في ثقته بذاته وشعوره نحوها وفكرته عن مدى أهميتها وجدارتها وتوقعاته منها كما يبدو في مختلف مواقف حياته".

(د.فتيحة ديب، 2014: 18)

بحيث يؤثر هذا النقص في الدعم العاطفي وغياب الوالدين على تقدير الوالدين على تقدير الذات حيث يشعر الطفل بعدم الأهمية أو عدم الأستحاق الحب والاهتمام، مما يؤدي إلى ضعف ثقته بنفسه وصعوبة بناء علاقة اجتماعية .وعليه,فان فهم العلاقة بين الطفولة المسعفة وتقدير الذات لدى الطفل المسعف وكيفية تعزيز هذا التقدير لمساعدتهم لتجاوز الصعاب.

ومن هذا المنطلق يمكن طرح إشكالية بحثنا على الصياغ التالي:

-كيف يكون تقدير الذات لدى الطفل المسعف في مراكز الطفولة المسعفة منخفض مرتفع ؟

التساؤلات:

- هل يتأثر تقدير الذات عند الطفل المسعف بعوامل مثل الجنس العمر ومدة الإقامة في مركز الرعاية؟
- هل التدخلات النفسية والاجتماعية تساهم في تحسين مستوى تقدير الذات عند الطفل المسعف؟

الفرضيات:

الفرضية الأساسية:

- الطفل المسعف يعاني من تدني وانخفاض في تقدير الذات.

الفرضيات الفرعية:

- يقلل الطفل المسعف احترامه ورؤيته لذاته وانه غير جدير بالاحترام.
- الطفل المسعف لا يمكنه القيام بالعديد من المهام.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- تسليط الضوء على قضية حساسة تتعلق بالأطفال المسعفين وتأثير الظروف الصعبة على تقديرهم لذاتهم.
- تساهم في إثراء المعرفة العلمية فيما يتعلق بفئة الأطفال الأكثر هشاشة

الأهمية التطبيقية:

- تساعد على توجيه المؤسسات الاجتماعية لتوفير بيئة تعزز من ثقة الأطفال المسعفين.
- تسهم في توجيه العاملين في مجال الإرشاد النفسي والرعاية الاجتماعية نحو الفهم الأفضل لاحتياجات هؤلاء الأطفال.

أهمية الدراسة :

_تهدف إلى التعرف على مستوى تقدير الذات لدى الأطفال المسعفين، وكيف تؤثر الظروف التي مرو بها (فقدان الأسرة، الحرمان العاطفي) على تطور تقديرهم لذاتهم.

_تهدف إلى تقديم توصيات علمية لدعم الأطفال المسعفين وتحديد العوامل النفسية والاجتماعية التي تسهم في تعزيز أو إضعاف تقدير الذات للطفل المسعف.

التعاريف الإجرائية:

تقدير الذات:

هو نظرة الفرد لنفسه ولذاته وكيف يرى نفسه والتقييم لنفسه بنفسه.

الطفولة:

هي مرحلة عمرية تبدأ من الميلاد حتى البلوغ (18) حيث تعتبر السنوات الخمس الأولى أهم مراحل النمو.

الطفل المسعف:

هو الطفل مجهول النسب أي ازدياد خارج إطار الزواج والذي تقوم المؤسسات الإيوائية بتكفل به، ويمكن أن يكون شرعي معروف النسب ولكن عائلته تخلت عنه.

الدراسات السابقة :

1_دراسة سهير كامل احمد2000:

حيث تطرقت لموضوع الحرمان من الوالدين في مرحلة الطفولة وعلاقتها بمفهوم الذات والاضطرابات السلوكية للأطفال وفيها تؤكد الباحثة على أهمية دور الأسرة وضرورة الارتباط بالوالدين على حياة الطفل الان وجودهما يكون وجودا نفسيا اكثر من كونه تواجد بيولوجي. (سهير كامل احمد، 2000: 376)

2_دراسة بدرة معتصم ميموني (2013):

دراسة مقارنة بين الأطفال الذين يعيشون في محيط عائلي والأطفال الذين يعيشون في حضانة، حيث ان المجموعة الأخيرة تعرضت الى الحرمان منذ الولادة من الشهور الأولى ووضعت في الحضانة، ومن بين الاضطرابات التي وجدت عندهم هي الاضطرابات النفسية والحركية واضطرابات في التناسق والعدوانية نحو الذات واضطرابات في العلاقات.

(ميموني، 2013: 63)

3_دراسة مونة وبن مجاهد (2019):

بعنوان:المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأطفال المسعفين (دراسة استكشافية بمؤسسة الطفولة المسعفة بمدينة ورقلة):

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية التي تظهر لدى هذه الفئة من الأطفال والتي تتجلى في أعراض أساسية هي :العزلة,الانطواء عن الذات، انخفاض تقدير الذات، مشكلات المزاج والشعور بالحرمان العاطفي

منهج الدراسة هو منهج دراسة الحالة.

تكونت عينة الدراسة من (04) حالات ذكور وإناث تتراوح أعمارهم مابين (09_13) سنة والمقيمين بمؤسسة الطفولة المسعفة بمدينة ورقلة

الأدوات المستخدمة في الدراسة هي الملاحظة (تصميم شبكة الملاحظة)

توصلت نتائج الدراسة أن المشكلات النفسية والاجتماعية التي يواجهها الأطفال حالات الدراسة بمؤسسة الطفولة المسعفة والمحددة بشبكة الملاحظة هي العزلة وفقدان المتعة، السلوكيات العدوانية والعناد، انخفاض تقدير الذات ومشاعر الذنب، الحزن وتقلبات في المزاج، الشعور بالحرمان العاطفي.

4_دراسة براهيم حنان (2008):

حول موضوع "التكفل النفسي بالطفل المسعف"، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تحقيق المراكز للتكفل النفسي بالطفل المسعفة، أين تكونت العينة من أربع (04) حالات من الأطفال المسعفين بمركز الطفولة المسعفة (بسكرة)، حيث تتراوح أعمارهم بين (10_15سنة)باستعمال الملاحظة الإكلينيكية والمقابلة (الموجهة ونصف الموجهة) كأدوات لجمع البيانات، هذا وقد خلصت الدراسة إلى أن هناك وجود تكفل نفسي حقيقي بهذه الشريحة من الأطفال بمركز بسكرة.

5_دراسة سلمان 2002:

هدفت هذه الدراسة إلى كشف عن الحرمان العاطفي من الأبوين وعلاقته بمفهوم الذات والتوافق الاجتماعي، ومقارنتهم مع الذين يعيشون مع والديهم ، ولتحقيق الأهداف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثل أدوات الدراسة بمقياس مفهوم الذات ومقياس التوافق الاجتماعي مقياس الحرمان من عاطفة الأبوين (إعداد الباحث) طبقت على عينة بلغت (500) طالبا وطالبة المرحلة المتوسطة في مدينة بغداد. أظهرت النتائج أن الأبناء المحرومين من احد الوالدين يعانون الحرمان العاطفي الشديد، ويتصفون بسوء التوافق الاجتماعي، قياسا بأقرانهم العاديين حيث تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين المعدومين والعاديين، وتبين وجود علاقة سالبة ارتباط دالة إحصائيا بين الحرمان العاطفي ومفهوم الذات، وعلاقة سالبة بين الران والتوافق الاجتماعي.

الفصل الثاني:

تـقـديـر الـذّات

تمهيد

1) مفهوم الذات

2) تعريف تقدير الذات

3) النظريات المفسرة لتقدير الذات

4) مستويات تقدير الذات

5) سمات تقدير الذات

6) العوامل المؤثرة في تقدير الذات

7) أهمية تقدير الذات

خلاصة

تمهيد:

يُعد تقدير الذات عنصراً أساسياً في بناء الشخصية المتوازنة والنمو النفسي السليم، إذ يُعبّر عن الكيفية التي يُدرك بها الفرد ذاته ويُقيّم من خلالها قيمته الشخصية. ويُعكس هذا التقدير في المشاعر التي يُكنّها الفرد تجاه نفسه، سواء كانت إيجابية أم سلبية، الأمر الذي يُسهم بشكل مباشر في تشكيل سلوكياته، وتحديد مستوى طموحاته، وقدرته على التفاعل الاجتماعي، فضلاً عن تأثيره العميق في صحته النفسية والجسدية.

ويُشار إلى أن تقدير الذات لا يُستمد فقط من العوامل الخارجية، بل يتشكل في الأساس عبر مجموعة من العوامل الذاتية، من أبرزها التجارب الحياتية، أساليب التنشئة الأسرية، ونتائج النجاحات أو الإخفاقات التي يتعرض لها الفرد. فالفرد ذو التقدير العالي لذاته يُظهر قدرة أكبر على التعامل مع التحديات، واتخاذ قرارات فعّالة، وتكوين علاقات صحية. في المقابل، يُرتبط انخفاض تقدير الذات بمشاعر النقص، والقلق، والانطواء، مما يؤثر سلباً في جودة الحياة النفسية والاجتماعية للفرد.

1) مـفـهـوم الذات:

_يعرف مصطفى زيدات الذات أنها " تتضمن وعي الفرد بنفسه أي قدرته على التمييز بين جسمه وأجسام الآخرين، كما أنها ليست شيئا ظاهرا ولا فطريا عند الفرد وإنما هي ظاهرة متطورة وصفات متكاملة تنمو من الخبرة الاجتماعية.

_ويعرف كمال أحمد الذات هي مجموعة من العمليات النفسية التي تعمل كمحددات للسلوك أو مجموعة من الاتجاهات والمشاعر التي يكونها الفرد اتجاه نفسه.

_ويقول (أدلر Adler)عن الذات أنها تنظيما يحدد للفرد شخصيته و فرديته وهذا التنظيم يفسر خبرات الكائن العضوي ويعطيها معناها.

(عزوني سليمان. 2014-2015: 32)

_من خلال التعريفات السابقة الذكر نستطيع القول بأن تعريف الذات بهذا الصيغة (المعنى) يمثل متغيرا هاما في الشخصية وأننا لا نستطيع فهم سلوك الفرد إلا من خلال الصورة التي يكونها عن نفسه (ذاته).

_إن مفهوم الفرد عن نفسه يتكون عن قصد أثناء تفاعله مع البيئة، أي صورة الفرد الذات لدى الفرد ما هي إلا أداة تصويرية لتحقيق أهداف معينة، هذه الصورة تتكون بطريقة تلقائية وهناك من العلماء من أوضح أن مفهوم الذات يتأثر بالخصائص والمميزات الأسرية، فالطفل الذي ينشأ في أسرة تحيطه بالعناية و التقبل ترفع من قيمته وتجعله يدرك نفسه بطريقة أفضل من الطفل الذي ينشأ في أسرة ترفضه.

_إن فكرة الشخص عن نفسه هي النواة الرئيسية التي تقوم عليها شخصيته كما أنها عامل أساسي في تكيفه الشخصي الاجتماعي، فالذات تتكون من مجموع إدراكات الفرد لنفسه وتقيمه لها فهي إذن تتكون من خبرات إدراكية وانفعالية تتركز حول الفرد باعتباره أنه مصدر للخبرة والسلوك و الوظائف. (عزوني سليمان. 2014-2015: 56)

_افترض روجرز Rogers أن لكل فرد حقيقته الذاتية وصورته أو مفهومه المتميز والفريد عن ذاته كما أدركها وقد أكد على تحقيق الذات الذي وصفه كنزعه فطرية نحو النمو وكدافع يوجه كل أنواع السلوك الإنساني، وقد رأى أن الشخصية هي التعبير عن نزعة الفرد لتحقيق ذاته وفق إدراكة الفردي الفريد للواقع.

_لذا تعد الذات بمثابة نواة الشخصية التي تنظم من حولها كل مشاعر الفرد وأفكاره وتقسيماته وكل ما يدخل في مجال حياته أو يمت إلى هذا المجال.

فهي تلعب دوراً محوريا في تشكيل شخصية الفرد وسلوكة حيث إن كل فرد منا يسلك بالطريقة التي تتسق مع مفهومه عن ذاته، فإذا كانت فكرة الشخص عن نفسه أنه شخص ضعيف البنية فإننا نجده يتحاشى الأعمال الصعبة التي تتطلب قوة العضلات، وإذا كان مفهومه عن ذاته أنه غير مقبول اجتماعيا فإنه يتجنب المواقف الاجتماعية حتى لا يختلط بالناس، وأيضا لو كانت فكرة الشخص عن نفسه أنه فاشل أو عاجز فإننا نجده يخشى الدخول في مواقف التنافس مع الآخرين.

وتتكون فكرة الفرد عن ذاته من خلال احتكاكه وتفاعله مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ومن خلال استجابات ردود فعل الآخرين المحيطين به نحو الفرد باعتبارهم مصدرا لإشباع حاجاته أو عدم اشباعها ومصدراً للثواب والعقاب فإذا كان رأي الوالدين أن هذا الطفل ذكي واجتماعي فإنه يحاول أن يكون كذلك لأن الناس المهمين بالنسبة له يتوقعون منه ذلك في حين أن الطفل الذي يقال عنه إنه فاشل وغبي يصبح سلوكه منسجما مع توقعات الآخرين عنه وهذا ما يعني أن فكرة الفرد عن ذاته ترتبط بردود فعل واستجابات الأفراد الآخرين المحيطين به. (المشيخي، 2013: 245-246)

2) تعريف تقدير الذات:

لقد شاع مفهوم الذات وتقديرها في أواخر الستينات، وانتشر بين الكتاب والباحثين بصورة ملحوظة، وتهافت الكثير منهم على البحث فيه وعلاقته بالمتغيرات النفسية الأخرى، بل تعدى ذلك فقد وضع بعضهم نظريات حول تقدير الذات.

ويعرف الزبيدي (2007)تقدير الذات على أنه الشعور الجيد للفرد عن نفسه، ويتكون من مجموعة من القيم والتفكير والمشاعر التي تملكها حول أنفسنا.

يرى عبد الكريم (١٩٩١) أن تقدير الذات يتضمن التقييم الذي يضعه الفرد لذاته ولكل ما يتمسك به من عادات مألوفة لديه، ولذلك فان تقدير الذات يتضمن الفهم الانفعالي للذات الذي يعكس الثقة بالنفس، ويعرف عبد الرحمن (١٩٩٥) تقدير الذات بأنه حكم الفرد تجاه نفسه، والذي يعبر عنه لفظياً وعملياً سلوكياً"، ويوضح إلى أي مدى يعتقد الفرد أن لديه القدرات والإمكانيات المناسبة، ومدى إحساسه بالنجاح وبالقيمة الذاتية وبالأهمية في الحياة، بينما يرى كل من جوارد ولاند زمانGuard&Landsmanأن تقدير الذات يمثل نظرة الفرد الإيجابية نحو ذاته والتي تتضمن الثقة بالنفس بدرجة معقولة وكافية كما يتضمن تقدير الذات أيضا إحساس الفرد بكفاءته وجدارته واستعداده لتقبل الخبرات الجديدة.

(دلال نواف عويش. 2023: 31)

وعرف سميث (Smith) تقدير الذات أنه الحكم الشخصي للفرد عن قيمته الذاتية ويتضمن مجموعة الإتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به.

وتعرف سليم (2003) تقدير الذات على أنه الميل إلى النظر إليها على أنها قادرة على التغلب على تحديات الحياة، وصولاً إلى الشعور بالرضا وذلك نتيجة تلبية حاجاته.

كما يعرف أبو جهل (2003) مفهوم الذات بأنه التنظيم الإدراكي الإنفعالي الذي يتضمن استجابات الفرد نحو نفسه ككل. (الزبون، 2018: 33)

ويعرف ريزونر (Reasoner2000)، تقدير الذات بأنه التقييم الذي يضعه الأفراد لأنفسهم، ويتضمن قبول الفرد لذاته أو عدم قبولها، ومدى شعوره بالجدارة والاقتدار والفاعلية، ويرى أن تقدير الذات يتكون من عدة جوانب كالجانب الجسمي، والعقلي والأخلاقي والإجتماعي، وثقة الفرد بنفسه.

ويعرف عدس (1999)مفهوم الذات بأنه أمر منظم فالأفراد يستندون إلى معلومات هائلة في إدراكهم لذواتهم والوصول إلى صورة عامة عنها، ومفهوم الذات يعتبر من المصطلحات التعددة الجوانب ولا ينظر إليه كصفة فردية وله بناء متعدد كالبناء الهرمي ويكون قابلاً للتقييم."

ويشير (Beane1996)أن الباحثين والدارسين واجهتهم صعوبات في الاتفاق على تعريف مفهوم الذات وتقدير الذات، بالرغم من استخدامهما كمترادفين في بعض الأحيان، ومن الملاحظ أن مفهوم الذات يصف الذات، من خلال الصفات التي يمتلكها الفرد سواء أكانت إيجابية أم سلبية، أما تقدير الذات فيعكس الدرجة التي يشعر بها الفرد بأنه سعيد ويشعر بالراحة.

ويعرف بيرنز (Burms1993) أن تقدير الذات هو قدرة الفرد على حب نفسه ويحترمها في حالات النجاح والفشل، كما يشمل الطريقة التي نحكم بها على أنفسنا.

ويعرف دويدار (1992)مفهوم الذات على أنه أفكار الفرد الذاتية المنسقة والمحددة الأبعاد من العناصر المختلفة لكينونته الداخلية والخارجية، وتشمل هذه العناصر المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات الواقعية. (الزبون، 2018: 34)

3) النظريات المفسرة لتقدير الذات:

إن الاهتمام بالجوانب النفسية الإيجابية أثبت تأثيره الإيجابي على الصحة النفسية والجسدية للفرد، ويعتبر تقدير الذات من المفاهيم التي تشكل جزءا مهما في الشخصية بل يعتبر مؤشر أساسي لتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي، لذلك حظي هذا المفهوم باهتمام العديد من الباحثين والعلماء والذين ركزوا فيدراساتهم الدينامكية للشخصية على مفهوم

وتطور تقدير الذات، حيث صاغوا لنا العديد من النظريات التي تناولت الذات من حيث مفهومه ونموه وأثره على سلوك الفرد، ومن تلك النظريات نجد:

1-نظرية أبراهام ماسلو للحاجات (1943):

يفترض ماسلو أن الحاجات الإنسانية لا تتساوى في أهميتها بالنسبة لإنسان، ولا تتساوى في قوتها الدافعية، لذلك وضع ماسلو تصنيف لتلك الدوافع في مستويات أو فئات على شكل هرم متدرج وكلما كانت الحاجة إلى مستوى أدنى من قاعدة الهرم دل ذلك على أهميتها وقوتها والعكس صحيح، ويتكون الهرم من خمس طبقات فتشمل قاعدة الهرم الحاجات الفسيولوجية، تليها طبقة الحاجة إلى الأمن والطبقة الثالثة تتكون من دوافع الحب والانتماء، ويلي ذلك طبقة التقدير والمكانة والحاجة إلى احترام الذات وبعدها تأتي الطبقة الخامسة والأخيرة وتشمل إثبات الذات وتحقيقها.

وتركز هذه النظرية على ترتيب الحاجات حسب أولويتها لدى الفرد، لذلك سعى الفرد إلى إشباع الحاجات الدنيا باعتبارها حاجات ضرورية للمحافظة على بقائه، بينما الحاجات العليا والتي تشمل المستويات الثلاثة الأخيرة تأتي متأخرة في حياة الفرد وهي لازمة لسعادته وغالبا ما يؤدي كبتها إلى أمراض نفسية. (معزوزة، 2024-2025: 56-57)

وافترض ماسلو أن حاجات الفرد مرتبة ترتيبا هرميا حسب أهميتها وقوتها، واعتبر الحاجة إلى التقدير من الحاجات المهمة في حياة الفرد، حيث أن الإنسان يكافح من أجل السيادة والثقة بالنفس والحصول على التقدير والاحترام من الآخرين، وأشار ماسلو أن إشباع الحاجات الفسيولوجية والحاجة إلى الانتماء والأمن والحب هي التي تدفع إلى حاجة التقدير، واعتبر أن التقدير الإيجابي للذات يعمل كجهاز مناعي للوعي والذي يساعد الفرد على مواجهة ظروف الحياة الصعبة والتكيف معها.

ب-نظرية موريس روزنبرغ (1965)

يعتبر موريس روزنبرغ المساهم الرئيسي في نهضة ودراسات تقدير الذات في علم النفس الاجتماعي، ويرى روزنبرغ أن تقدير الذات هو التقييم الإيجابي للذات و أن ارتفاع تقدير الذات ينمو من خلال احترام لنفسه ويعتبر نفسه جديرا بهذا الاحترام، وتعتمد نظريته في تقدير الذات على عاملين ينعكسان في التقييم والمقارنة الاجتماعية، ويقصد بالتقييمات المنعكسة أن التواصل البشري يعتمد على رؤية الأشياء من تصورات الآخرين، أما المقارنة الاجتماعية تؤكد على أن تقدير الذات هو نتيجة لمقارنة الأفراد أنفسهم مع الآخرين و إجراء تقييمات إيجابية أو سلبية. (بن معزوزة، 2024-2025: 57)

ج-نظرية كوبر سميث:

ذهب كوبر سميث إلى أن مفهوم تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب، وأنها ظاهرة أكثر تعقيدًا لأنها تتضمن كل من عمليات تقييم الذات، كما تتضمن ردود الفعل أو الاستجابات الدفاعية، وإذا كان تقدير الذات يتضمن اتجاهات تقيمية نحو الذات، فإن هذه الاتجاهات تتسم بقدر كبير من العاطفة . فتقدير الذات عند كوبر سميث هو الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه متضمنا الاتجاهات التي يرى أنها تصفه على نحو دقيق، ويقسم تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلى قسمين : التعبير الذاتي، وهو إدراك الفرد ذاته، ووصفه لها، والتعبير السلوكي و يشير إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته، التي تكون متاحة للملاحظة الخارجية. وقد ركز كوبر سميث على خصائص العملية التي تصبح من خلالها مختلف جوانب الظاهرة الاجتماعية ذات علاقة بعملية تقييم الذات، وقد افترض في سبيل ذلك أربع مجموعات من المتغيرات تعمل كمحددات لتقدير الذات، وهي: النجاحات، والقيم، والطموحات والدفاعات.

د-نظرية روزنبرج:

تدور أعمال روزنبرج" حول محاولته دراسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته، وذلك من خلال المعايير السائدة في الوسط الإجتماعي المحيط به . وقد اهتم بصفة خاصة بتقييم المراهقين لذواتهم وأوضح أنه عندما نتحدث عن التقدير المرتفع للذات فنحن نعني أن الفرد يحترم ذاته ويقيمها بشكل مرتفع، بينما تقدير الذات المنخفض أو المتدني يعني رفض الذات أو عدم الرضا عنها.

وقد اهتم روز نبرج" بتقييم المراهقين لذواتهم ووضع دائرة اهتمامه بعد ذلك بحيث شملت ديناميات تطور صورة الذات الايجابية في مرحلة المراهقة واهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة وأساليب السلوك الاجتماعي للفرد مستقبلا والمنهج الذي استخدمه روز نبرج" هو الاعتماد على مفهوم الاتجاه باعتباره أداة محورية تربط بين السابق واللاحق من الأحداث والسلوك، واعتبر روزنبرج" أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه. وطرح فكرة أن الفرد يكون اتجاهاً نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها ويخبرها، وما الذات إلا أحد هذه الموضوعات. (مروة: 2020: 262-263)

هـ-نظرية القياس الاجتماعي لـ "مارك ليري- 2000

يعد تقدير الذات قياسا نفسيا يراقب نوعية علاقات الفرد بالآخرين، وتقوم النظرية على أساس إفترض أن الناس يمتلكون دافعا سائدا نحو تعزيز العلاقات البينشخصية المهمة، وأن نظام تقدير الذات يراقب جودة العلاقات بين الأشخاص، وأفعال الفرد، وعلى وجه التحديد الدرجة التي يقيم بها الفرد علاقته مع الآخرين على أنها تحمل قيمة، وأنها مهمة ووثيقة، وعندما يتم المرور بخبرة التقويم الواطئ فإن نظام القياس الإجتماعي يستثير الضيق الإنفعالي كعلاقة تحذير أو إنذار، ويدفع بالفرد إلى إظهار سلوكيات تسترجع التقدير

الإيجابي، ومحاولة المحافظة عليه، إن تقدير الذات الواطئ لدى الفرد يكون مقترنا بحالات الفشل في إنجاز المهمات أو الإنتقاد أو الرفض من الآخرين، وغيرها من الأحداث التي لها مضامين سلبية، ويرتفع تقدير الذات عندما ينجح الفرد في إنجاز المهمات، وعندما يختبر حب الآخرين. ويرتبط تقدير الذات الواطىء بعدد من المشاكل الشخصية والنفسية مثل الإكتئاب الوحدة، الإدمان الفشل الدراسي والسلوك الإجرامي.

(سماعين، مكي، 2020: 148)

4) مستويات تقدير الذات:

ويرى كارل روجز (Rogers1976) أن الذات ومفهوم الذات مصطلحين متكافئين، كما إن الذات هي مفهوم مركزي، أما فرنون (Vernon1980)فيرى في نظريته أن الذات تنقسم إلى مستويات هي: الذات الإجتماعية (العامة)، والذات الشعورية الخاصة والذات البصيرة، والذات العميقة، وينظر كارل روجرز (1946) إلى الذات ومفهوم الذات على أنهما مصطلحيين متكافئين، والذات عنده مفهوم مركزي، ومن أبرز التطورات الحديثة في نظرية الذات ما عرضه فرنون (Vernon1980)حيث قام بتقسيم الذات إلى أربع مستويات هي:

1-**الذات الإجتماعية (العامة):** وهي الذات التي يتم عرضها أمام المعارف والغرباء والأخصائيين النفسيين.

2-**الذات البصيرة:** وهي الذات التي يختبرها الفرد عندما يوضع في موقف تحليل شامل، وأشبه ما تكون بعملية الإرشاد والعلاج المتمركز حول المسترشد.

3-**الذات الشعورية الخاصة:** ويعبر عنها لفظياً، وعادة ما يكشفها أمام الأصدقاء المقربين فقط .

4-**الذات العميقة (المكبوتة):** ويتم التوصل إليها عن طريق التحليل النفسي، ويشير وليم جميس (1790) بأن الذات تتكون من أربع طبقات هي:

1-**الذات الشخصية:** وتتألف من الجسم والممتلكات الخاصة للفرد.

2-**الذات الإجتماعية:** وتمثل انطباعات الأفراد الآخرين عن الفرد، ومكونها الأساسي هو تقدير الذات من الآخرين من معارف وأصدقاء.

3-**الذات الروحية:** وتمثل خصوصية الفرد من خلال الإحساس والأفكار والقيم.

4-**الأنا الأعلى:** وهي أقرب ما تكون للذات الروحية، وقد ذكر القرآن الكريم، النفس من خلال ثلاثة مفاهيم وهي: (النفس الإمارة بالسوء، والنفس اللوامة، والنفس المطمئنة).

ويرى بندر وآخرون 1993(Bender) أن روز نبرج وضع للذات ثلاثة تصنيفات هي

- **الذات الحالية أو الموجودة:** وهي كما يرى الفرد ذاته ويتفاعل بها.
- **الذات المرغوبة:** وهي الذات التي يجب أن يكون عليها الفرد.(الزبون، 2018:38)
- **الذات المقدمة:** وهي صور الذات التي يحاول الفرد أن يوضحها أو يعرفها للآخرين، ويسلط روزنبرج الضوء على العوامل الاجتماعية فلا أحد يستطيع أن يضع تقديراً لذاته والإحساس بقيمتها إلا من خلال الآخرين.

ويرى الخطيب (2002)أن تقدير الذات يتطور من الرضاعة، ويسهم كل من الوالدين والإخوة في صقله وتدعيمه من خلال الرعاية والاهتمام وتقديم الحب والحنان اللازمان، مما يؤدي إلى خلق تقدير ذات إيجابي.

ويرى زهران (2003)الذات بأنها: "تكوين معرفي منظم متعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد تعبيراً نفسياً لذاته وأشار أيضاً إلى أن مفهوم الذات يتكون من:

الذات المدركة: وتتكون من أفكار الفرد الذاتية المنسقة المحددة الأبعاد من العناصر المختلفة لكينونته الداخلية والخارجية، وتشمل عناصر المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات، كما تظهر في وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو.

الذات المثالية: وهي المدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يود أن يكون عليها.(الزبون، 2018: 38)

ويرى العبيدي (2011)أن نظرية الذات تتكون من أربعة معالم وهي: الذات وتعني كينونة الفرد وتتكون مع البيئة، والذات الاجتماعية والمثالية ومفهوم الذات حيث يتكون من

تصورات وأفكار والخبرة التي يمر بها الفرد في حياته، والمجال الظاهري ويعني الخبرة المنفذة دائماً.

ويرى ماركوس (Markus1986) أن الذات تتكون من خمسة جوانب وهي الذات الجسدية، والذات كعملية وتضم (أفكار، مشاعر وسلوك) والذات الاجتماعية، ومفهوم الذات أي نظرة الفرد لذاته، والذات المثالية وتعني ما ترغب أن تكون عليه.

وتشير هورني (Homey) إلى أن الذات تقسم إلى قسمين: أولهما الذات الواقعية، والثانية الذات المثالية، وتعتبر الذات الواقعية هي ما يكون عليه الانسان فعلاً، أما الذات المثالية، فهي ما يطمح الإنسان أن يصل إليه، وعلى الفرد بذل الجهد الوفير من أجل الإنتقال من الذات الواقعية إلى الذات المثالية. (الزبون، 2018: 39)

5) سمات تقدير الذات:

هذا وترى سليم (2003)أن الأشخاص الذين يتمتعون بتقدير ذات عال يمتازون بصفات خاصة بهم مثل: النظرة الواقعية لأنفسهم، وتحديد نقاط القوة والضعف، ويقبلون شخصهم كما هو، ولديهم عدد كبير من الأصدقاء ويتمتعون بعلاقات طيبة مع الآخرين، ويتكيفون مع المحيط، والإيجابية ومساعدة الغير، والرضا، ولا ينكرون أخطائهم، ويضعون أهدافهم، ولديهم قدرة على التعبير.

أما الأشخاص الذين يعانون من تقدير ذات متدني فيمكن وصفهم بما يلي: يلجأون إلى السلوكيات الدفاعية في كثير من الأحيان مثل التمرد والشك، والخداع، وإلقاء اللوم، والانسحاب والهروب، ومن المحتمل تعاطي المخدرات والمشروبات الروحية.

كما أن الأشخاص المحققين لذواتهم، تظهر عليهم بعض الخصائص مثل: قبول الذات والآخرين والعالم بوجه عام، حيث يكون لديهم فكرة عن نقاط القوة والضعف في أنفسهم، والإدراك السليم للواقع أي يميلون إلى الموضوعية والتلقائية وتظهر في الأمانة والصراحة في التعبير عن آرائهم ومواقفهم، كما يخصصون وقت في الجلوس مع أنفسهم، ويمتازون أيضا

بعلاقات شخصية محددة، ولكن هذه العلاقات تتصف بالقوة والإستمرارية، كما أنهم أشخاص مبدعيين، ولديهم أسلوب ديمقراطي.

ويرى كوبر سميث أن الفرد الذي يمتلك تقدير ذات إيجابي، يعد نفسه ذات وزن تستحق الإحترام والتقدير، كما أنه يؤثر على الناس وفي الأحداث ولديه قدرة في تقديم الآراء والدفاع عنها ، ويمتلك فهماً جيداً لنفسه، كما يقوم بالمهمات الجديدة، ولا يحبط إذا جرت الأمور على غير ما رتب لها ، وفي الجانب الآخر الذي يحمل نظرة سلبية عن ذاته فيصفها بعكس ما سبق،بينما الفرد المعتدل في تقديره لذاته فيقع بين الطرفين الإيجابي والسلبي ويكون عادة أقل درجة في تقييم قدراته وتوقعاته. (الزبون، 2018: 40)

ويرى دوجلاس (2006)بأنه من الممكن تحسين تقدير الفرد لذاته ويكون ذلك بإقناع نفسه بأنه يمكن أن يتغير، ولكن يستغرق وقتال ويتطلب منك جهدا وخطة محكمة قبل ذلك، يقوم بعمل الأمور بأفضل ما يجب أن تظهر عليه، والعمل على مواجهة الذات بدل الهروب ولوم الذات، وأن محاولات الفرد التحرر من المشاعر السلبية واحترام شخصه، وثقته بنفسه يمكن أن تساعدك على بناء تقدير ذات مرتفع.

ويشير موسن (Mussen) أن تقدير الذات يرتبط بالمهارة الإجتماعية والنجاح في التفاعلات الإجتماعية، حيث أن الأفراد الذين يعانون من تقدير ذات منخفض يكونوا ميالين إلى الأنصياع للجماعة والتأثر بآرائهم وأحكامهم، وعدم التكييف الإيجابي، أما الأفراد الذين يمتلكون تقدير ذات مرتفع فهم أكثر ثقة بآرائهم وأحكامهم، ويشعرون بالسعادة والراحة كما أن الفرد الذي لا يرضى عن ذاته، فسيكون حتماً في صراع وقلق دائمين، والسبب لأنه لا يضع أهداف منطقية لنفسه، عكس الفرد الذي يقدر ذاته فأنه يضع أهدافاً واقعية ويمكن تحقيقها. (الزبون، 2018: 40)

6) العوامل المؤثرة في تقدير الذات:

ويرى البلوشي (2008)أن هناك عدت عوامل تؤثر في تقدير الذات بطريقة إيجابية أو سلبية، فقد قسمها إلى عوامل شخصية وتضم الخصائص الجسمية والقدرات العقلية والعوامل الإجتماعية.

يرى الحراحشة (2006) أن تقدير الذات أكثر ما يكون مرتفعاً في مرحلة الشباب، كما وتلعب بعض الأمور دوراً مهماً في ذلك مثل التحصيل والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.

وعند الإطلاع على الدراسات المتعلقة بتقدير الذات نجدها تشير إلى أن المعلمين الذين يمتلكون تقديراً متدنياً لذاتهم، يميلون بشكل أكبر إلى استخدام العقاب مع طلبتهم، كما أنهم لا يمتازون بالصبر والتعاطف وخصوصاً مع الطلبة الذين يعانون من بعض المشكلات، على عكس المعلمين الذين يتمتعون بتقدير ذات جيد عن أنفسهم.

هذا وتعد الذات محور الشخصية للفرد، حيث يعبر الفرد عن ذاته في كل ما يصدر عنه من قول أو سلوك، فمفهوم الذات ينعكس على احترام الفرد لذاته وتقديرها، مما يساعد في تحقيقها، وتمتعه بصحة وتوافق نفسي جيدان.

ويرى ماسلو والمشار إليه في العواملة (2010) أن تحقيق الذات يستغرق وقتاً طويلاً، حيث نجد معظم الأشخاص الذين تمكنوا من تحقيق الذات يبلغون من العمر (60) سنة وأكثر، كما أعتقد أن قلة قليلة من الأشخاص يصلون إلى تحقيق الذات.

ويعتقد أدلر أن تقدير الذات المنخفض ما هو إلا صياغة لغوية أخرى لمفهوم مشاعر النقص، وأن تقدير الذات المرتفع يشبه عقدة التفوق، وبذلك يكون آدلر قد سبق البحوث الحديثة فيما يتعلق بتقدير الذات. (الزبون، 2018: 34)

ويشير فيلكر (Flikr 1973) إن تقدير الفرد لذاته يرتفع عند الإحساس بالانتماء وعندما يكون مقبول اجتماعياً، وأنه عضو فعال في المجتمع وله قيمته عند الآخرين، وأكثر ما يؤثر

في تقدير الذات نوعية العلاقات السائدة بين الفرد والآخرين، مما يساعد في تدعيم شعوره بالانتماء وترسيخ هويته الإجتماعية.

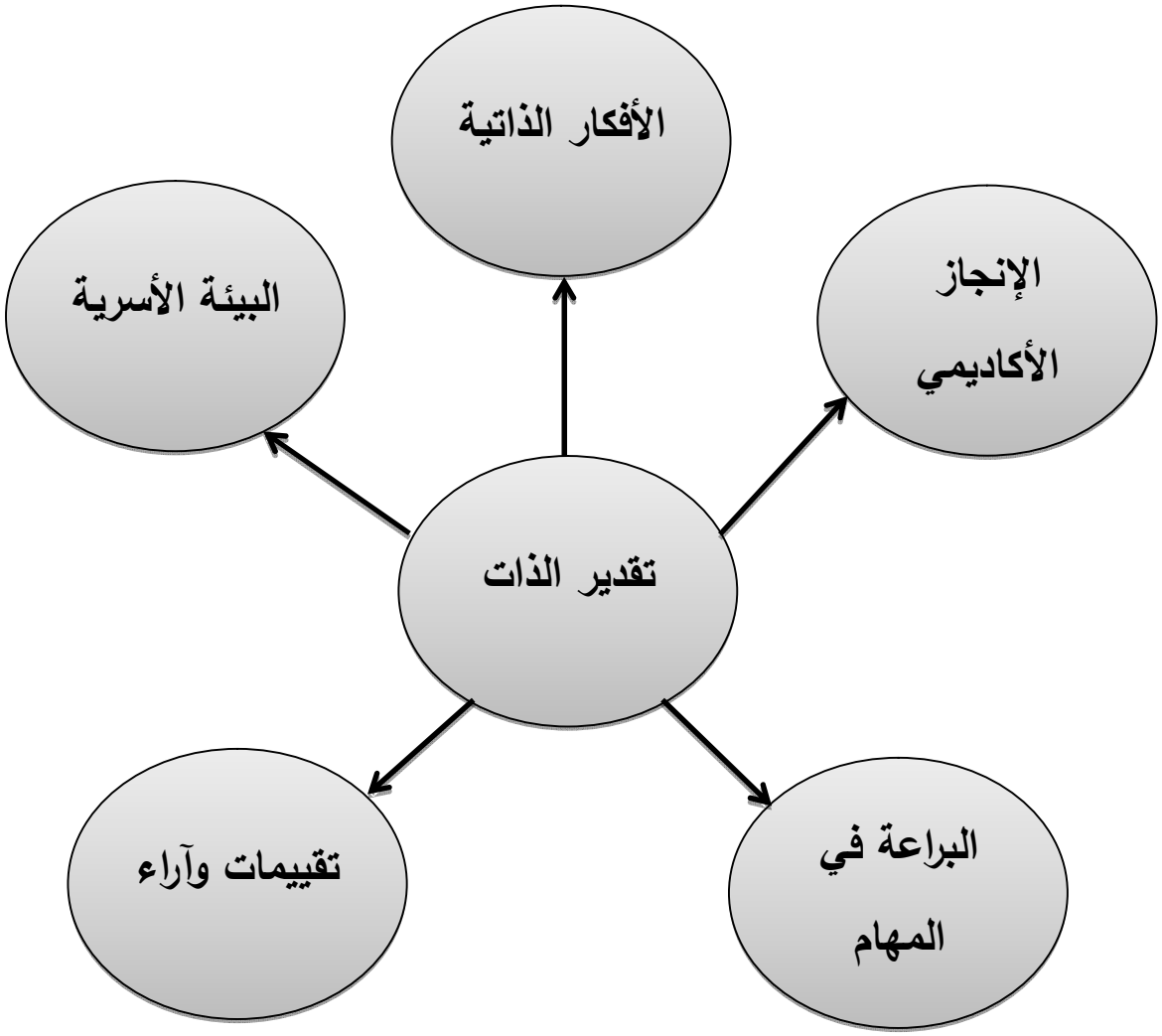
ويرى جبريل (1993) إن تقدير الذات يشير إلى توقعات النجاح في المهمات الشخصية والاجتماعية، كما يتضمن وجود مشاعر ايجابية نحو الذات وقبولها، وأن تكون مقبولة ومستحسنه من الآخرين.

ويرى ماكاي (2005) أن تقدير الذات من الأمور الضرورية السلامة الإنسان من الناحية النفسية، كما ويعتبر تقدير الذات ضرورة عاطفية، وأن لم يتوفر تقدير ذات جيد من المحتمل أن تكون الحياة كثيرة المتاعب وشاقة إلى حداً ما، وأشار أيضاً إلى أن إدراك الذات هو أحد العوامل التي تميز الإنسان عن سائر المخلوقات، وقصد هنا بإدراك الذات هو قدرة الإنسان على بناء هوية خاصة بشخصه.

وفي دراسة مكثفة لتقدير الذات استنتج سميث (Smith) في (حسن 1998)أن الأفراد الذين يتمتعون بتقدير ذات مرتفع، يختلفون بطرق عديدة عن الأفراد ذوي المستوى المنخفض في تقدير الذات. إذ أنهم يضعون أهدافاً بعيدة ويعانون بشكل أقل من القلق ومشاعر متزايدة متعلقة بالضبط. (الزبون، 2018: 35)

ويميلون بشكل أكثر للمغامرة في الإقتراب من المشاكل ويميلون أيضاً لحب الاستطلاع نحو أنفسهم وبيئتهم.

المخطط الموالي يلخص أهم العوامل المؤثرة في تقدير الذات:



الشكل رقم (01) يوضح أهم العوامل المؤثرة في تقدير الذات

(المصدر: من إعداد الطالبة)

7) أهمية تقدير الذات:

مفهوم تقدير الذات يعد أحد الأبعاد الهامة للشخصية بل يعتبره العلماء من أكثر تلك الأبعاد أهمية وتأثيرا في السلوك. فلا يمكن أن نحقق فهما واضحًا للشخصية أو السلوك الإنساني بوجه عام بدونه، ومن ثم يرى (Alportألبورت) أن تقدير الذات يدخل في كل السمات والجوانب الوجدانية للفرد، ويعتبر البعض أن تقدير الذات الإيجابي هام وأساس إلى درجة أن كل بناءات الشخصية تلعب دورًا في تنظيمها. ويشير(Gerganجيرجن) من جهته إلى أن تقييم أو تقدير الفرد لذاته يلعب دورا أساسيا في تحديد سلوكه. ويضيف (Rogersروجرز)أن الدافع الأساس للإنسان هو تحقيق الذات وتحسينها.

كما يقرر(Becker بيكر) أن دافع السيطرة عندالفرد ما هو إلا تعبير عن الحاجة إلى تقدير الذات. ويرى(Hayakahaهاياكوا) أن الغرض الأساسي لكل أنواع النشاطهو محاولة للرفع من تقدير الذات. (قهار، 2010: 124)

خلاصة:

تناول هذا الفصل مفهوم تقدير الذات بوصفه أحد الجوانب الأساسية في بناء الشخصية والتوازن النفسي، حيث ينطلق أولاً من مفهوم الذات الذي يُشير إلى الصورة الكلية التي يُكوِّنها الفرد عن نفسه معرفياً ووجدانياً وسلوكياً، ويُعد تقدير الذات الجانب التقييمي فيه، ويُعرّف بأنه الحكم الذي يصدره الفرد على مدى قيمته وأهميته الذاتية. تتجلى العلاقة بين المفهومين في أن تقدير الذات يتأثر بصورة الذات العامة ويعبّر عن مدى رضا الفرد عنها. وقد استعرض الفصل أبرز النظريات المفسرة لتقدير الذات، ومنها نظرية روجرز، وماسلو، وكوبر سميث، التي ربطت تقدير الذات بالقبول الاجتماعي وتحقيق الذات.

كما تم التطرق إلى مستويات تقدير الذات والتي للكل منها خصائص نفسية وسلوكية مميزة. وأوضح الفصل أهم سمات تقدير الذات المرتفع مثل الثقة بالنفس والقدرة على التكيف، في مقابل مشاعر العجز والانطواء المرتبطة بانخفاضه. وتناول أيضًا العوامل المؤثرة كالتنشئة الأسرية، والخبرات التعليمية، والدعم الاجتماعي، والصورة الإعلامية. واختُتم الفصل بالتأكيد على أهمية تقدير الذات في تعزيز الصحة النفسية، والنجاح الشخصي والاجتماعي، مما يجعل فهمه وتعزيزه ضرورة تربوية ونفسية.

الفصل الثالث:

الطفولة والطفل المسعف

أولا:

1_مفهوم الطفولة

2_مراحل الطفولة

3_أهمية الرعاية الأسرية

3_الأسرة ومشكلات الأطفال

ثانيا:

1 – مفهوم الطفل المسعف

2 – تصنيفات الطفل المسعف

3 – مفهوم المؤسسة الإيوائية

4 – أسباب تواجد الطفل المسعف بالمؤسسة

5 – المراحل النفسية التي مر بها الطفل المسعف

6 –. الحاجات النفسية عند الطفل المسعف

7 – حقوق الطفولة المسعفةفي اطار قانون الاسرة:

7 _1_الكفالة

7_2 _شروطها

7_3_أنواعها

تمهيد:

تعد الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان، إذ تشكل الأساس الذي يبنى عليه النمو الجسدي والعقلي والاجتماعي للفرد، وتقتضي هذه المرحلة رعاية شاملة وداعمة تضمن للطفل النماء السليم والاندماج الإيجابي داخل المجتمع .غير أن هناك فئة من الأطفال تحرم هذه الرعاية لأسباب متعددة، ويطلق عليهم اسم "الأطفال المسعفين" الذين يجدون أنفسهم تحت حماية المؤسسات الإيوائية تعوض غياب الأسرة.

أولا الطفولة:

1_ مفهوم الطفولة:Child Hood

يقصد بها فترة الحياة التي تبدأ منذ الميلاد حتى الرشد وهي تختلف من ثقافة إلى أخرى فقد تنتهي الطفولة عند البلوغ أو عند الزواج أو تصطلح على سن محدد لها.

(عبد المنصف حسن، 2010: 194)

_الطفولة وهي المرحلة الأولى من حياة الإنسان، تبدأ من تلقيح البويضة حتى سن الرشد.وضمن هذا الإطار يعرف الطفل على أنه:"مخلوق صغير ضعيف كثير الاتكال على غيره. (حميد حملاوي، 2010: 27)

_ وحسب "توربير سيلامي" هي مرحلة من حياة الإنسان، تبدأ من ولادة إلى مرحلة المراهقة، ومن وجهة نظر علم النفس الحديث، الطفل لا يعتبر كراشد لجهله المعارف أو الأحكام، فالطفولة مرحلة هامة للتحولات من الولادة إلى الرشد وتخرجه من دائرة الحيوان .

(N sillamy ،2003: 98)

_أما "فليبس أريس" فقد أشار إلى أن "مصطلح الطفولة حديث نسبيا، فالأطفال في القديم كانوا يعيشون بيننا، ويرتدون نفس الطراز من الملابس، وعليهم أن يتصرفوا كالكبار، ولم يكن معروفا أن للطفولة خصائصها وحاجياتها وأغراضها وفرصها كالخيال واللعب، فذروة حياة الكائن الإنساني كانت تنقسم إلى ثلاث مراحل الرضاعة، ما قبل البلوغ، البلوغ وفي مرحلة البلوغ يعد الفرد للعمل ولإنتاج ، يتحمل المسؤولية، وهذا ما يمارسه في مرحلة البلوغ .

(الريماوي ، 1998: 45)

_تذكر منظمة الأمم المتحدة للطفولة أن "الطفل هو كل شخص يبلغ اقل من 18سنة، إلا إذا كان الأغلبية لبلد ما اتفقوا على فترة مباعدة عن هذا السن بعض الشيء، وذلك حسب تشريعها الخاص، وفي التشريع الجزائري هو "كل من يقل عن 19سنة ".

(سعاد عباسي، 2017: 13)

_وعرفت الطفولة على أنها مصدر، طفل، وجمع أطفال، ومعناه في اللغة: الصغير من كل شيء، وقال ابن الانباري:"ويكون الطفل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والجمع "

_وجاء في جامع العلوم في اصطلاحات الفنون:"و إنما سمي طفلا لأنه يتبع لكل شيء كالطفيلي ". (علي زاوي احمد، 2014: 58)

2_مراحل الطفولة:

2_1مرحلة الطفولة الأولى:

من الولادة حتى سن ثلاث سنوات بعد الولادة :هي عملية انتقال الجنين من الاعتماد الكلي على الأم عن طريق الحبل السري إلى الانتقال النسبي ، فبعد أن كان يعتمد الجنين على أمه في تنفسه وغذاءه المباشرين، يبدأ استقلال الطفل ويبدأ في في التنفس وهكذا تعد هذه الفترة جيدا في سبيل البقاء.

إن سيرورة هذا التغيير المفاجئ للطفل، دعت علماء نفس "اتورانك "إلى أن يعتبر حدث الصدمة في حياة الإنسان ويبقى أثرها في اللاوعي، مما يدفع الإنسان إلى الرغبة في العودة مرة أخرى إلى المرحلة التي كان ينعم بها. (صولي، 2013: 19)

2_2_مرحلة الطفولة المبكرة:

هي الفترة الممتدة من نهاية العام الثاني وحتى نهاية العام الخامس من ميلاد الطفل أي هي رحلة الطفل إلى العام الرابع والخامس. وتعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل المهمة في حياة الإنسان والتي بدأها بالاعتماد الكامل على الغير ثم يرتقي في النمو نحو الاستقلال والاعتماد على الذات، ففي مرحلة الطفولة المبكرة يقل اعتماد الطفل على الكبار ويزداد اعتماده على نفسه وذاته ويتم فيها الانتقال من بيئة المنزل إلى بيئة الحضانة ورياض الأطفال حيث يبدأ في التفاعل مع البيئة الخارجية والمحيطة به، مما يمكنه من التعامل بوضوح مع بيئته مقارنة بمرحلة المهد، وفي هذه المرحلة تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية واكتساب القيم والاتجاهات، والعادات الاجتماعية ويتعلم فيها التمييز بين الصواب والخط أو إن كان لا يفهم لماذا هو صواب أو خطأ. (ا.بن حميدة هند، 2007: 43)

2_3_الطفولة الوسطى:

_وهي المرحلة التي يطلق عليها الصفوف الثلاثة الأولى –للصف الأول والثاني والثالث بالمرحلة الابتدائية والتي تشمل السن (6_9سنوات). (مريم سالم، 2022: 362)

_يصف علماء النفس والتشريح هذه المرحلة بأنها فترة كمون نسبي في معدل النمو، ففيها يأخذ النمو في الابطا، ويكون الجهاز التناسلي قد بلغ حوالي 19% من حجمه عند الشخص الراشد، ويبلغ الجسم في مجموعه ما يقرب من 42% والمخ والجهاز العصبي، 90%، والجهاز الليمفاوي أيضا 90%. والواقع ان كل أجزاء الجسد تستمر في النمو في الطفولة الوسطى، غير أن مدى زيادة النمو في وحدة الزمن ويكون بسيطا، كما انا أثره في التدرج نحو النضج لا يلفت النظر، ويتم في هذه المرحلة نمو معظم أعضاء الجسم، وتسقط الأسنان اللبنية وتظهر محلها الأسنان الدائمة. (عادل عز الدين، 2008: 44)

2_4_ الطفولة المتأخرة:

وهي مرحلة قبيل المراهقة تتميز ببطء معدل النمو بالنسبة لسرعته في المرحلة في المرحلة السابقة والمرحلة اللاحقة ويتم فيها تعلم المهارات اللازمة لشؤون الحياة، وتعلم المعايير الخلقية والقيم وتكوين الاتجاهات، والاستعداد لتحمل المسؤولية، وضبط الانفعالات، وتعتبر انسب مرحلة لعملية التطبع الاجتماعي. (د.بشير لعريط، 2016: 370)

3_ أهمية الرعاية الأسرية:

تعمل الأسرة على تعليم الطفل أنماط الحياة وتكوين العادات والتقاليد وتحقيق التوافق النفسي بين دوافع الطفل ومطالب بيئته، وهذا ما يضمن للطفل تكيفا صحيحا مع العوامل المحيطة به وعند فشل الطفل في إقامة هذا التكييف لا يقوي على مواجهة مشكلاته اليومية.

(فؤاد بهي السيد، 1998: 201)

احتلت الأسرة مرتبة الأولى في تنشئة الطفل في مرحلة الطفولة فهي مصدر الرعاية إلا أن دورالاسرة يتراجع كلما زاد الطفل بالعمر حيث تبدأ جماعات ومؤسسات أخرى تأخذ مكانة متقدمة في تربية وتضيع الطفل وعلى الوالدين إذن أن يسعوا إلى وهما يراقبان طفلهما وهو ينمي ويتطور بمعزل عن توجيهاتهما الصارمة والدقيقة وتدخلاتها التي صار الان لا مبرر لها ، وعندما يكبر الطفل ستحدد علاقة الوالدين بأطفالهما بحيث سيستمر أنماط معاملة والديه معينة تبعا للوالدين :

_أولا:درجة الحب في مقابل الكره الذي يوجهه الآباء للأبناء.

_ثانيا:درجة ضبط مقابل درجة الاستقلالية التي يسمع بها. (الريماوي، 2003: 345)

وبالتالي فان مستقبل الصحة النفسية للطفل يتوقف إلى حد كبير على نوع الرعاية التي يحمل عليها في سنوات حياته الأولى فلا شك أن هذه الرعاية تعتبر من أهم العوامل التي تسهم في نمو وتطور شخصيته وتحديد مفهوم لذاته فتوفير الحنان والعطف من طرف الوالدين يلعبان دورا حاسما في توازنه النفسي والجسدي.

4_ الأسرة ومشكلات الأطفال:

كل الأطفال تقريبا يصدر عنهم في بعض الأوقات سلوك لا يطابق المعايير السوية، أو سلوك لا يوافق عليه الوالدان أو المعلمين، وهو السلوك الذي يمكن أن نسميه سلوكا مشكلا.

ومع ذلك فإننا لا نصف كل الأطفال بأنهم مشكلين، ذلك لأننا لا نعد الطفل "مشكلا" أو طفلا ذو مشاكل تحتاج الرعاية الخاصة والمواجهة إلا إذا بلغت حدة المشاكل ودرجة تكرار السلوك المشكل مستوى يعوق أداء الطفل لوظائفه على النحو المقبول وتؤدي به إلى درجة ملحوظة من سوء التوافق مع نفسه ومع الآخرين.

4_1 تصنيف المشكلات:

الأساليب السلوكية التي تصدر عن الطفل وتعد أساليب مشكلة متعددة ومتنوعة وغالبا ما تظهر على شكل مجموعات وكأنها "زملات" أعراض مرضية، ولهذا يعمد الباحثون إلى تقسيم أو تصنيف هذه المشكلات في مجموعات، ومن هذه التصنيفات التصنيف الذي يقسم المشكلات إلى أربع مجموعات هي:

4_1_1المجموعة الأولى:

وتتألف من السلوك العدواني من قبيل كثرة الشجار _ التقلبات المزاجية _السلبية _ العناد_القابلية الشديدة للتهيج_الانفجارات الانفعالية _الغيرة _شدة الميل إلى المنافسة.

4_1_2المجموعة الثانية :

وتشمل الانطواء _الخضوع _الخجل _غلبة النعاس على الفرد_التحفظ المفرط _ قلة النشاط على المستوى العادي.

4_1_3المجموعة الثالثة:

وفيها نجد الانتماء _ الاهتمام الجنسي الغير العادي _ التهتهة.

4_1_4 المجموعة الرابعة:

وتتضمن التبول اللاإرادي الليلي أو النهاري.(علاء الدين الكفافي، 2009: 152-153)

ثانيا الطفل المسعف:

1_مفهوم الطفل المسعف:

نحدد المفهوم من خلال تعريفه لغويا واصطلاحيا:

أ –**لغويا:** الطفولة هي المرحلة التي تمتد من لحظة الميلاد حتى الوصول الى سن البلوغ ويطلق على الإنسان في هذه المرحلة اسم "الطفل"، لما يتسم به من نعومة ورقة أما.

الإسعاف لغة : تقديم العون والمساعدة للمتكونين وانقاض المرضى.

ب –**اصطلاحا:** الطفولة هي المرحلة العمرية التي تبدأ من نهاية فترة الرضاعة وتمتد حتى سن البلوغ وتنقسم الى ثلاث مراحل: الطفولة الأولى ;الطفولة الوسطى ;الطفولة المتأخرة.

أما الطفولة المسعفة: عرفها العالم فرويد بأنها فئة من الأطفال الذين كرهو من المأوى والرعاية الأسرية نتيجة ظروف قاهرة. أدت الى تفكك أسرهم وانفصالهم عنها. مما استدعى ادماجهم في مؤسسات الرعاية كدور الحضانة أو معاهد الطفولة والملاجئ.

(عبدون نسيمة وآخرون، 2022: 3-5)

الطفل المسعف: هو الطفل الذي حرم من دفأ الأسرة ومعنى العيش في ظلها نتيجة ظروف مختلفة مثل: الطلاق– الوفاة– الهجر...الخ. وقد تم ايواؤه داخل مؤسسة اجتماعية بهدف تأمين احتياجاته الأساسية من مأكل وملبس. (أ. بلعيساوي الطاهر، ب.س: 433)

التعريف القانوني: لم يقدم المشروع الجزائري تعريفا مباشرا للطفل المسعف. لا في القانون 15-12 المتعلق بحماية الطفل ولا ضمن أحكام قانون الأسرة الجزائري. فالتشريع لم يميز بين الطفل العادي والطفل المسعف. بل اكتفى بتحديد مفهوم عام للطفل. حيث تنص المادة الثانية من قانون حماية الطفل رقم 15-12 على أم الطفل هو "كل شخص لم يبلغ سن الثامنة عشر كاملة «. غير أن العودة الى المرسوم التنفيذي رقم 12-04 المؤرخ في 4 جانفي 2012. المتعلق بالقانون الأساسي النموذجي لمؤسسات الطفولة المسعفة. يظهر

استعمال مصطلح الطفولة المسعفة هي مؤسسات مخصصة للاستقبال الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية.

التعريف النفسي للطفل المسعف:

عرفتهم أنا فرويد على أنهم هم الأطفال الذين بدون ملجأ ولا أسرة. يعانون من تفكك في حياتهم العائلية بسبب ظروف قاهرة ومن ثمة انفصلوا عن عائلتهم وحرموا من الاتصال الوجداني بهم. وما الا ذلك من فقدان للأثر التكويني الخاص بهذه الفئة المحرومة والذي يكون سببه الرفض العائلي. وقد تم استقبالهم يدور الحضانة او بمراكز الطفولة والملاجئ.

(سارة طالب، 2017: 70)

2) تصنيفات الطفل المسعف:

لقد جاء ضمن المادة08 من القرار المتضمن النظام الداخلي لدور الأطفال المسعفين ان الطفولة المسعفة تتصل بصفتين: هما الطفل المحروم من أسرة بصفة نهائية والطفل المحروم من أسرة بصفة مؤقتة (قرار 1991: دص)

2)_1الصنف الأول:يشمل:

- الطفل اليتيم الذي فقد والديه او أحدهما ولا يتوفر لديهم أقارب يمكن اللجوء إليهم.
- الطفل الذي سلبت منه السلطة الابوية نتيجة لحكم قضائي نهائي.
- الطفل الذي تجهل هويته الاصلية ولا يعرف والداه والذي وجد في مكان ما وتم نقله الى مؤسسة مختصة.
- الطفل الذي تعد اسرته قادرة على التكفل به مؤقتا.

2)_2الصنف الثاني:

فيشمل الاطفال الذين يعيشون في أسر تعاني من صعوبات اجتماعية تمنعهم من توفير حياه كريمة لأبنائهم. وهؤلاء يصنفون ضمن الطفولة المحرمةمؤقتا.

– كما تشمل هذه الفئةأيضا الطفل تم ايوائه في مؤسسة للرعاية الاجتماعية بموجب أمر قضائي تبعا لما ولد في المادة 117 من قانون حماية الطفل والتي تخص الاطفال من عمر 12 الى 15 سنة المتورطون بالجنح. (عبدون نسيمة، 2022: 4-5)



الشكل رقم (02): يوضح أصناف الطفل المسعف

3) مفهوم المؤسسة الإيوائية:

هي المؤسسة التي تقوم باستقبال الأطفال مجهولي النسب أو الذين تخلوا عنهم أسرهم حيث تقوم المؤسسةبرعايتهم. وهذه المؤسسة اما أن تكون حكومية أو مؤسسة خيرية نشطة تشرف عليها الجهات الحكومية المسؤولة وتعتبر هذه المؤسسات احدى الحلقات في برنامج الرعاية حيث أنها تتلقى الطفل وتقوم بتربيته ورعايته اي تحتفظ به أو تسلعه تسلعه لأم بديلة تقوم بإرضاعهأو اما تسلمه لأسره بديلة.

وتعرف أيضا بأنها مؤسسات اجتماعية لرعاية الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية وذلك بسبب اليتمأو الطلاق (اي التفكك) أو العجز عن توفير حاجيات الطفل حيث تمنحهم هذه المؤسسات الرعاية من ناحية الاجتماعية وتشرف على تعليمهم ومتابعة صحتهم لهؤلاء الأطفال. (فريج عزازي اسماعيل، 2012: 07)

تحمل هذه المؤسسات أسامي كثيرة ومختلفة لكنها ذات أثر كبير في حياة الطفل . سواء من حيث نمطهم الشخصي أو فرصهم في المستقبل. رغم وجود اختلافات في تعريف مؤسسات رعاية الأطفال فان هناك اتفاقا عالميا على أنها أماكن توفر رعاية مستمرة للأطفال الذين يعيشون بعيدا عن أسرهم وتكون تحت اشراف مجموعة موظفين يتقاضون اجورا.

لكن ذلك لا يعني بالضرورةأن جميع الأطفال المتواجدين في هذه المؤسسات يقيمون فيها لفترات طويلة فهناك بعض الأطفال يقضون وقت محدد من خلال العلاجات النفسيةأو الصحية ليتمكنوا لاحقا من العودة الى أسرهم أما الفئة الذين يبقون لفترات طويلة دون رعايةأسرية فهم الفئة التي تعتني بها هذه المؤسسات بوجه خاص ويطلق عليهم عادة الأطفال في وضعيةمؤسسية. (المبروك بوحويش، 2014: 11-12)

كما ورد عند اسيا عبد الله: تعرف المؤسسة الايوائية بأنها مؤسسة اجتماعية تربوية تابعة لوزارة الحماية الاجتماعية تهدف هذه المؤسسة الى رعاية الأطفال الذين حرموا من دفئ

الاسرة نتيجة لظروف خاصة مثل تخلي الأم عن طفلها وتركه في المستشفى أو الشارع سواء بسبب الفقر أو عدم القدرة على رعايته.

حيث تضم هذه المؤسسة فريقا من المختصين في التربية وأخصائيين نفسيين وأطباء يعملون من أجل حماية وتعديل الانحراف السلوكي للطفل كما يسعون للوقاية والعلاج من مختلف المشكلات والأمراض التي قد تواجههم. (آسيا عبد الله، 1992: 157)

4) -أسباب انتشار الطفولة المسعفة:

يقول بيرت BURTان أبشع العوامل واكثرها خطرا هي العوامل التي تدور حول الاسرة حيث تتعرض الكثير من الاسر الى المشاكل التي تؤدي الى تفككها الى اخفاقها في العناية بالطفل وتعود هذه المشاكل الى أسباب مختلفة يقسمها جون بولبي الى ثلاث أصناف تبعا لحالة الاسر الطبيعية:

1_جماعة الاسر الطبيعية لم تتكون على الاطلاق وذلك لغياب الشريعة.

2_جماعة الاسر الطبيعية كاملة ولكنها لا تؤدي وظيفتها بكفاءة نتيجة:

-كارثة اجتماعية (حرب، اومجاعة، او وفاة أحدالوالدين)

-مرض يحتاج الى وضع أحد الوالدين في المستشفى

3_جماعة الاسرة الطبيعية متصدعة ومع ذلك فهي لا تؤدي وظيفتها نتيجة:

_سجن أحد الوالدين

_هجر أحد الوالدين او الطلاق

_وقوع بعض الفتيات فريسة الاغتصاب او بالاستدراج

_غياب الوازع الديني فمن كان يخاف الله لا يقرب الفاحشة

_ارتكاب جريمة الزنا وهي علاقة اتصال غير شرعي ينتج عنها مولود يحاول اطرافه التخلص منه خشية العار والفضيحة.

_الحاجة والفقر تدفع لترك الطفل في دار الطفولة المسعفة حيث ظروف الحياة متوفرة.

_الغزو الثقافي وتأثيره من خلال ما تروج له من انحلال خلقي وذلك من خلال المسلسلات والأفلاموالتي تزين الجريمة بأجمل مظهر. (أ سبخاوي خديجة، ب س: 213- 212)

5)- المراحل التي يمر بها الطفل المسعف في المؤسسة:

5)1-مرحلة المقاومة:

تظهر عادة عند ايداع الطفل في مؤسسة الرعاية حتى يبدأ في ادراكأن عائلته قد تخلت عنه ما يحدث في نفسه صدمة عاطفية عميقة. هذا الشعور بالتخلي يجعله عرضة للاضطرابات نفسية يعبر عنها من خلال سلوكيات مقاومة للنظام القائم داخل المؤسسة بما في ذلك رفضه للتعامل مع المشرفين والعاملين فيها فهذه المرحلة تعتبر غريبة ومقلقة بالنسبة للطفل فهي محاولة منه لفهم ما يحدث والدفاع عن ذاته. (جبالة. 2007: 113)

5) 2- مرحلة التقبل:

تبدأ عندما يبدأ الطفل في بناء الثقة بمن حوله داخل المؤسسة. فتظهر عليه علامات الارتياح النفسي تدريجيا في هذه المرحلة يبدأ الطفل في تقبل واقعه ومشكلته ويبدي استعدادا للتفاعل مع البرامج التربوية والنظم المعتمدة في المؤسسة. يظل الطفل بحاجة ماسة الى الدعم والتأييد المستمر بالإضافة الى العمل على تطوير مهاراته واكتشاف قدراته بما يساعده على استعادة ثقته بنفسه. (لونيس وثوابتي، 2013: 493)

5) 3- مرحلة الإقبال:

تنطلق عندما يبدأ الطفل في استعاده ثقته بذاته مستفيدا من المهارات والقدرات التي اكتسبها لاثبات ذاته تعد هذه المرحلة بمثابة انطلاقة جيدة في بناء شخصية الطفل حيث يبدأ في التفاعل بشكل أكثر ايجابية مع محيطة وخلال هذه المرحلةيواصل الأخصائي النفسي والاجتماعي تقديم الدعم والمرافقة من أجل مساعدته على التكيف مع البرامج التعليمية- التربوية- التكوينية او المهنية وذلك بحسب وضعيته سواء كان متمدرسا او في طور التكوين المهني. (عبد الله، 2007: 238)

5) 4- مرحلة الانتماء:

تعد من المراحل المتقدمة في حياة الطفل داخل المؤسسة حيث يؤدي وجوده الدائم والمستمر فيها الى انخراطه في مختلف الأنشطة اليومية ما ينمي لديه شعورا بالولاء والانتماء تجاهها. وفي هذه المرحلة تبدأ المؤسسة تدريجيا بأخذ مكان الأسرة في وجدان الطفل وتزداد روابطه العاطفية مع بقية الأطفال، فيسود مفهوم "الأخ" والأخت بين المقيمين.كما تتعمق علاقته بالمشرفين القائمين على رعايته وتربيته وهي علاقات تساهم بشكل كبير في دعمه النفسي وتعزيز نموه المعرفي والاجتماعي. (عبد الله، 2007: 237)

–لكن لابد من مراعاة اتزان هذا الانتماء وتحقيق التوازن حتى لا يتحول ارتباط الطفل بالمؤسسة الى تعلق مفرط يصعب عليه لاحقا عمليةالانفصال عنها ففي هذه المرحلة يصبح من الضروري اعداد الطفل للاندماج في المجتمع الخارجي من خلال تمهيد الطريق أمامه للتكيف مع الحياةالاجتماعية. (لونيس وثوابتي، 2013: 493)

5) 5– مرحلة التخرج:

تعد بمثابة فطام نفسي عن نمط الحياة داخل مؤسسةالتكفل.حيث يعيش الطفل عملية انفصال تدريجية عن العلاقات الاجتماعية التي نشأت خلال الفترة التي قضاها في المؤسسة وتبدأ هذه المرحلة بالتحضير لخروجه والذي غالبا ما يتم من خلال الالتحاق بالمدارس أو الانخراط في العمل داخل المصانع ويتضمن برنامج التخرج جانبين اساسيين:

1 – بالنسبة للأطفال الذين لديهم أسر أصبحت على استعداد تام لاستقباله من جديد بعد تجاوزهم الصعوبات التي كانت سببا في ايداعهم بمؤسسة التكفل وبعد أن أصبحوا في وضعية مؤهلة للتخرج فان الهدف الأساسي من ادماجهم في المؤسسة يكون محقق. في هذه الحالة يعود الطفل المسعف الى أسرته سواء بعد التحاقه بعمل مناسب أو استقراره في مساره الدراسي بينما يصبح دور الأخصائي الاجتماعي محوريا في التمهيد لهذه العودة ومتابعة مدى استقرار الطفل داخل أسرته بعد العودة.

2 – بالنسبة للأطفال المسعفين الذين لا يملكون أسرا أو أقارب.فان الغالبية منهم يظلون لفترة طويلة تحت رعاية الخدمةالاجتماعية. فيما يعرف بدور الضيافة وهي عبارة عن قسم خاص داخل مؤسسة التكفل يخصص لإيواءهؤلاء الشباب بعد انتهاء فترة تعليمهم مقابل رسوم رمزية.

في هذا السياق يواصل الأخصائي الاجتماعي جهود للتعرف على ظروفهم الخاصة ومرافقتهم بهدف تمكينهم من الاعتماد على أنفسهم والانخراط بشكل طبيعي في المجتمع سواء عبر العمل أو من خلال قدراتهم المادية والمعنوية. (جبالة، 2007: 144)

6) -الحاجات النفسية عند الطفل المسعف:

6)-1- الحاجة البيولوجية :

تعد الحاجات البيولوجية من الضروريات الأساسية في حياةالطفل. وتشمل حاجته إلى الأكل- الشرب- الدواء- المأوى... توفير هذه المتطلبات التي تضمن له السلامة الجسدية وتقيه من الأمراض.ولذلك من المهم أن نوفر له بيئة صحية وأمنة. سواء داخل المؤسسة الإيوائية أو في إطار الأسرة البديلة حتى ينشأ في ظروف تضمن له حياة كريمة وصحة جيدة. (شافية غليظ، ب.س: 169)

6-2-الحاجة الى التقدير الاجتماعي وقبول الذات:

لا يبدأ شعور الطفل بذاته ككائن مستقل إلا في بداية السنة الثانية من عمره. حيث تساهم مرحلة الفطام.إلى جانب بدايات المشي والكلام في تسهيل عملية الانفصال التدريجي عن الأم وفي الوقت نفسه تعزز هذه القدرات تواصله مع من حوله – ومن هنا يبدأ الطفل في الانتقال من مرحلة التوحد مع أمه الى الانحياز التدريجي حيث يبدأ في إدراك وجوده كذات مستقلة وشعوره بنفسه. (حسن النعيم، ب س: 27)

إن هذه الحاجة لا تكتمل بشكل تام إلا عندما يمنح الطفل مساحة من الاستقلال خلال مراحل نموه المختلفة فعندما ينفصل تدريجيا عن أمه تتسع دائرة التواصل مع الآخرين ويبدأ في إدراك أنه متميز عنهم ومن خلال هذا التفاعل مع الجماعة تبدأ ملامح فكرته عن نفسه

بالتشكل في مرحلة الطفولة المبكرة وتستمر هذه الفكرة في التطور والنضج عبر مختلف مراحل الحياة ومع مرور الوقت يتجاوز الطفل دائرة ذاته الشخصية ساعيا لجلب انتباه ممن حوله بدافع أن يكون محل إعجاب وتقدير ومن هنا يحاول أن يقرب سلوكه من سلوك الآخرين ليثبت مكانته الاجتماعية والتي ترتبط بشكل وثيق بالاعتماد على النفس وتأكيد الذات. (داغستاني،2015: 126-130)

6-3- الحاجة إلى الحب والحنان:

تعد الحاجة إلى الحب والحنان من أهم الحاجات الانفعالية التي يسعى الطفل إلى إشباعها فهو بحاجة دائمة. لأنه يشعر كأنه محبوب ومرغوب فيه لذاته وأنه محل اهتمام حقيقي وتبدأ هذه الحاجة في الظهور مبكرا. حيث يلعب الوالدين دورا أساسيا في تلبيتها وخاصة الأم ولكن في حالة الطفل المسعف غالبا ما يحرم من هذا الحنان والعطف مما يترك أثرا عميقا في نفسه فيظهر ذلك من خلال ردود الفعل المختلفة كالسلوك العدواني- المعارضة- الهروب أو حتى الإفراط في التعويض. كما أن هذا الطفل يكون قادرا على التمييز بين الحب الحقيقي الصادق وذلك الذي يقدم ممزوجا بالشفقة.

(د. شافية غليظ، ب س: 170)

6-4-الحاجة إلى الانتماء (الحاجة إلى الجماعة):

-يحتاج الطفل منذ لحظاته الأولى إلى الشعور بالانتماء فهو بطبيعته كائن اجتماعي يتوق إلى الآخرين ويشعر بالأمان من خلال وجوده داخل جماعة ينتمي إليها. يظهر هذا الانتماء أو الأمن خلال السنوات الأولى من عمره ومن ثم يتوسع هذا الاعتماد تشمل الأب وباقي أفراد الأسرة ومن خلال الأسرة يكتسب الطفل لغته الأولى ويتعلم أنماط السلوك والقيم والاتجاهات التي تشكل شخصيته وتوجه تصرفاته.

-ومع مرور الوقت يتوسع محيطه الاجتماعي ليشمل مؤسسات اخرى كالمدرسة. حيث يكتسب المعارف المهارات وأساليب التفكير بالإضافة. الى النادي والأصدقاء الذين

يسهمون بدورهم في بناء شخصيته وكلما كبر الطفل كبرت حاجته إلى الجماعة ومتطلباتها. وهو ما يعد أساسا في تكوينه الاجتماعي السليم.

(عويض كامل، 1996: 35)

6-5- الحاجة إلى اللعب:

تشكل الحاجة الى اللعب جزءا أساسيا من حياة الطفل. إذا يسهم في تنمية مختلف جوانبه النفسية- الجسدية والشخصية فالطفل يبدأ باللعب بشكل تلقائي منذ سنواته الأولى ولهذا من الضروري توفير العاب وأنشطة وسائل بيداغوجية متنوعة تساعده على النمو السليم وتسهم في سعادته واستمرار فرحته.

لكن كما أشار"سبيتز" مهما كانت كمية الألعاب وكثرة الماديات والرعاية المضبوطة في التغذية والنظافة فانه لا أحد يستطيع تعويض هذا الانفصال. ففقدان هذا التبادل العاطفي لا يمكنه تحويل الرضيع إلى إنسان بالغ راشد وذكي واجتماعي. ومع نمو الطفل يتحرر تدريجيا من اللعب الانعزالي وينتقل إلى اللعب الاجتماعي. حيث يبدأ في التفاعل مع أقرانه مكتسبا مهارات التواصل. (محمد أحمد الصوالحة، 2004: 56)

7_حقوق الطفولة المسعفة في إطار قانون الأسرة :

7_1الكفالة:

هي إلتزام شرعي على وجه التبرع وهذا عن طريق التكفل، الرعاية، التربية وحماية الطفل القاصر بنفس الطريقة التي يتخذها الأب مع طفله ويمكن أن يكون الطفل المتكفل به معروف أو مجهول نسب (المادة 116_119) من قانون الأسرة فصل 7). ويتم ذلك عن طريق عقد إعداده أمام القاضي، يستفيد الملتزم الشرعي بالكفالة بالوصاية الشرعية.

(خوجة حمزة، 2017: 57)

تعريفها: لغة: الكفالة في اللغة هي: الضم. ومنه قوله تعالى:"**وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا**" (آل عمران 37) أي ضمها إلى نفسه.

ومنه الكافل: هو الذي كفل إنسانا يعوله وينفق عليه، والكافل هو الذي القائم بأمر اليتيم المربي له. (زيان سعدي، 2022: 1957)

يشكل نظام الكفالة في قانون الأسرة الجزائري الأساس القانوني لحماية هاته الفئة كونه يوازن بين خصوصية المجتمع الجزائري الإسلامي باعتبار أن التبني محرم في الشريعة الإسلامية والقانون، قد عرفت المادة 644 من الأمر 75_58 المتعلق بالقانون المدني المعدل والمتمم أن "الكفالة عقد يتكفل بمقتضاه شخص تنفيذ التزام بأن يتعهد للدائن بأن يفي بهذا الالتزام إذا لم يفي به المدين نفسه." (احمد بن عيسى، 2018: 520)

يعد الحق في الكفالة بين أهم الحقوق التي اقرها المشرع الجزائري لصالح الطفولة المسعفة على اعتبار أن الكفالة هي إحدى صور الرعاية البديلة التي يكون الطفل المسعف بحاجة إليها، فبالرجوع إلى أحكام القانون الأسرة نجد أنها عرفت الكفالة بكونها التزام على وجه التبرع بالقيام بشؤون الولد القاصر من حيث النفقة والتربية والرعاية وكل هدا بموجب عقد شرعي، ويتم تحرير هذا العقد أمام المحكمة والموثق. (وافي حاجة، 2022: 579)

7_2شروط الكفالة:

حسب المادة 118 من قانون الأسرة:

_يجب أن يكون الزوجان مسلمان وعاقلان، أي يكونا أهلا لرعايته.

_أن يكونا بالغين لسن الرشد القانوني وصالحين للكفالة أخلاقيا واجتماعيا ولهما وسائل مادية كافية لتوفير احتياجات الطفل.

_ألا قد يكونا سبق الحكم عليهما معا أو على إحداهما من اجل جريمة ماسة بالأخلاق أو جريمة مرتكبة ضد الأطفال.

_أن يكونا سليمين من كل مرض معد أو مانع من تحمل مسؤولياتهم.

_أن لا يكون بينهما وبين الطفل الذي يرغبان في كفالته أو بينهما وبين والديه نزاع قضائي أو خلاف يخشى منه على مصلحة المكفول. (أ بوخاتم آسية، ب س:105)

7_3أنواع الكفالة :

التكفل الكلي والكامل: وهو الأكثر استعمالا وكمالا، والعلاقات مع الأسرة الأصلية تنقطع والطفل يندمج كليا مع العائلة الجديدة.

التكفل البسيط:المتكفل يحتفظ بكل حقوقه في العائلة الأصلية في المقابل له حقوق محدودة في العائلة التي تتكفل به، هذه العملية يمكن أن تنتهي بمجرد طلب المتكفل أو التكفل به. (خوجة حمزة، 2017: 57)

خلاصة:

يعالج هذا الفصل موضوع الطفولة بصفة عامة، والطفولة المسعفة بصفة خاصة، انطلاقا من التعريف الشامل لمفهوم الطفولة ومراحلها الأساسية على تركيز على أهمية الرعاية الاسرية خلال هذه المرحلة. وقد تم التطرق إلى أهم مشكلات التي قد يتعرض لها الطفل، خاصة تلك التي تؤدي إلى فقدان الحماية الأسرية، مما يصنفه ضمن الأطفال المسعفين، تم تعريف الطفل المسعف باعتباره كل قاصر في وضعية صعبة تقتضي تدخلا مؤسساتيا لحمياته، مع عرض تصنيفاته المختلفة حسب وضعيته القانونية والاجتماعية، كما تناول الفصل مفهوم المؤسسة الإيوائية باعتبارها الإطار البديل المؤقت الذي يوفر الرعاية والحماية لهؤلاء الأطفال، مع تحليل الأسباب التي تؤدي إلى تواجدهم داخل هذه المؤسسات. وتم تسليط الضوء على أهم الاضطرابات النفسية والسلوكية التي يعاني منها الطفل المسعف والمراحل التي يمر بها وصولا إلى التكيف. واختتم الفصل بعرض التجربة الجزائرية في مجال التكفل بهؤلاء الأطفال داخل المؤسسات المتخصصة، مع تقديم قراءة قانونية واجتماعية لمفهوم الكفالة، شروطها وأنواعها، بصفتها احد الحلول البديلة التي تهدف إلى ضمان بيئة أسرية مستقرة وداعمة لنمو الطفل المسعف.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابـع:

الإطار المنـهجي

تمـهيد

1_الدراسة الاستطلاعية

2_منـهج الدراسة

3_أدوات الدراسة:

الملاحظة

- **المقابلة:-غير موجهة**
- **نصف موجهة**
- **مقياس تقدير الذات لكوبر سميث**

4_الدراسة الأساسية

خلاصة

تمهيد:

بعدما تم طرحه من ثراء نظري في الفصول السابقة والتي تضمنت تقدير الذات لدى الطفل المسعف نسعى من خلال الفصل المتمثل في الجانب التطبيقي إلى توضيح الخطوات والإجراءات التي تبعناها في دراستنا والتي تتضمن المنهج المختار وهو المنهج العيادي كذلك العينة وكيفية اختيارها بالإضافة إلى اختيار الأدوات من أجل التحقق من الفرضيات التي تم صياغتها.

01_الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى في البحث العلمي لما لها من أهمية في الإحاطة بكل جوانب المشكلة والمراد دراستها، كما أنها المرحلة التحضيرية للبحث عن الفرضيات الممكنة، كما يمكن تعريفها على أنها دراسة تستهدف اكتشاف ظاهرة أو مجموعة ظواهر التي تتعلق بمشكلة معينة وضعت لها مجموعة منن الافتراضات بهدف التحقق من مدى صحتها من خلال إخضاعها للاختيار، ويشكل هذا النوع من الأبحاث خطوة متقدمة في التعامل مع المشكلات. (قاسم، 1999: 85)

أهداف الدراسة الاستطلاعية:

يتمثل الهدف من الدراسة الاستطلاعية في ما يلي:

- التعرف على ميدان إجراء الدراسة، والظروف التي سيتم فيها البحث.
- التأكد من توفير حالات الدراسة، وتحديد الفئة العمرية المناسبة والجنسية.
- ضبط العينة الملائمة حسب المتغيرات وكذا طريقة اختيارها.
- التحقق من ثبات وصدق أداة الدراسة (مقياس تقدير الذات) على عينة الدراسة الاستطلاعية وذلك قبل تطبيقها على عينة الدراسة الأساسية.

الحدود الزمانية والمكانية للدراسة الاستطلاعية:

معلومات خاصة بالمؤسسة: (الطفولة المسعفة ذكور– وهران–):

مرسوم إنشاء مؤسسة:

المرسوم رقم83/80 المؤرخ في28 ربيع الثاني عام 1400الموافق ل15مارس 1980 أحدات دور الأطفال المسعفين وسيرها يتمم بالمرسوم التنفيذي رقم 04/12 المؤرخ في 10 صفر1433الموافق ل04 يناير2012 المتضمن القانون الأساسي النموذجي لمؤسسات الطفولة المسعفة.

تاريخ فتح المؤسسة :15مارس 1980.

نظام التكفل:نظام داخلي.

الملكية العقارية للمؤسسة :أملاك الدولة .

معلومات خاصة بالأطفال المتكفل بهم :

عدد الأطفال المتكفل بهم :85.

عدد الأطفال التوحديين:03.

معلومات خاصة بالمستخدمين :

العدد الإجمالي للمستخدمين :52 .

طاقم البيداغوجيون :09.

المستخدمون الإداريون:09.

العمال المهنيين والمتعاقدين:34.

الطاقم الطبي:طبيب:01، ممرض:00.

فضاءات المؤسسة:

- ملعب.
- مكتبة.

- قاعة رياضية.
- مزرعة بيداغوجية.
- قاعة متعددة النشاطات.

أهداف المؤسسة:

- توفير الأمن والحماية للطفل.
- الاهتمام بتعليم وتكوين الطفل.
- التكفل من مختلف الجوانب: (النفسي، التربوي، الاجتماعي).
- اكتساب الطفل الاستقلالية الذاتية.
- إعادة إدماج الطفل بالوسط العائلي.

02_منهج الدراسة:

المنهج الاكلنيكي:

يستخدم في دراسة حالة فردية بعينها، فهو يستخدم أساسا لأغراض علمية، ونفسية من اجل تشخيص وعلاج مظاهر الاختلال التي تحمل الشخص إلى الذهاب للأكلنيكي.

(زينب محمود شقير، 2002: 41)

03_ أدوات الدراسة:

3_1الملاحظة:Observing

_المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة، وتسجيل الملاحظات أول بأول، وكذلك الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات.

_كما تعرف: أنها متابعة سلوك معين بهدف تسجيل البيانات بغرض استخدامها في تفسير وتحليل مسببات وأثار ذلك السلوك. (محمد سرحان، 2019: 149-150)

_يجب أن يقع تحت الملاحظة المدققة للاختصاصي كل ما يفعله العميل أو يقوله كنبرات الصوت، التوتر، احمرار الوجه، الحركات التعبيرية، الاستكانة، استدرار العطف والحزن والقابلية للتأثر...وغير ذلك من مختلف الأرجاع الانفعالية الظاهرة.

فالملاحظة وسيلة مهمة لدى الاختصاصي، وقدرة يمكن تنميتها.

(أحمد محمدعبدالخالق، 2012: 110)

–من الطرق التي تستخدم في تقييم الشخصية، الملاحظة المباشرة لسلوك الفرد في مواقف الحياة الطبيعية خلال فترة طويلة وفي مواقف مصغرة من الحياة ترتب بحيث تستدعى ظهور سمات الشخصية المطلوب قياسها. (سهير كامل احمد، ب.س: 18)

2_3 المقابلة:interview

محادثة جادة بين شخصين: المفحوص والاختصاصي القائم بالمقابلة، وهو متخصص مدرب يحاول أن يفهم المفحوص، ويقدر بعض خصاله، ويحصل على معلومات معينة عن سلوكه الماضي أو الحاضر أو شخصيته. وتجرى المقابلة في موقف مواجهة، وتعتمد على التواصل اللفظي. (احمد محمد عبد الخالق، 2012: 93)

_هي طريقة المألوفة التي نلجأ اليها عادة للمفاضلة بين مجموعة من الأفراد والحكم على شخصياتهم حكما سريعا شاملا عن طريق التحدث معهم ومقابلتهم بشكل مباشر، فالمقابلة حديث هادف يحاول فيه المقابل أن يكون فكرة أو يجمع معلومات عن شخص أخر يريد تقييمه. (سهير كامل احمد، ب.س: 19)

أنواع المقابلة المستخدمة:

المقابلة المقيدة:(المقننة)

وهي التي تكون مقيدة بأسئلة معينة محددة سلفا يجيب عنها العميل، وموضوعات محددة يتبعها المرشد، ومن مزاياها ضمان الحصول على المعلومات الضرورية المطلوبة وتوفير الوقت، الا أن من عيوبها الجمود ونقص المرونة.

المقابلة المطلقة (الحرة):

وهي غير مقيدة بالأسئلة أو موضوعات أو تعليمات محددة، بل تكون حرة ومرنة حيث تترك الحرية للعميل تتداعى أفكاره تداعيا حرا ويعرضها بطريقته الخاصة.

(زينب محمود شقير، 2002: 78)

3_استبيان تقدير الذات لكوبر سميث Cooper Smith

قد استخدمنا في دراستنا هاته مقياس تقدير الذات لكوبر سميث، صمم هذا المقياس من طرف الباحث الأمريكي لكوبر سميث سنة 1976 لقياس الاتجاه تقيمي لتقدير الذات في المجالات الاجتماعية العائلية الشخصية وقد تم ترجمته من طرف الباحث فاروق عبد الفتاح سنة 1981.

يتكون هذا لاختبار من 25 بند موجبة وسلبية:

الجدول(01): يوضح العبارات الإيجابية والسلبية:

العبارات الموجبة	*العبارات السلبية*
-05-08-09-14-19-20-24 01-04	-16-17-18-21-22-23-25 -03-06-07-10-11-12-13-15 02

تعليمة الاختبار:

تطبيق الاختبار إذا كانت العبارة ما تشعر به عادة تضع علامة X داخل المربع في خانة "تنطبق"، أما إذا كانت العبارة لا تصف ما يشعر به فضع علامة X دال مربع في خانة "لا تنطبق" لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة إنما الإجابة الصحيحة هي التي يعبر بها الشخص عن شعوره الحقيقي.

طريقة التصحيح:

يتم تصحيح إجابات الأطفال على هذا المقياس باعتبار الخطوات التالية:

- إذا كانت إجابة التلميذ لا تنطبق على العبارات السالبة تمنحه (1) "أ" إذا كانت تنطبق تضعه 0).

– إذا كانت إجابة التلميذ لا تنطبق على العبارات الموجبة تمنحه (0)، إذا كانت تنطبق تمنحه (1).

يمكن الحصول على الدرجة الكلية للمقياس بجمع عدد العبارات لتصحيح وضرب التقدير الكلي للدرجات الخام في العدد 04.

تصنف درجة المتحصل عليها إلى 03 مستويات.

1) تقدير ذات المنخفض من 20 إلى 40.

2) تقدير ذات المتوسط من 40 إلى 60.

3) تقدير ذات المرتفع من 60 إلى 80.

04-خصائص السيكومترية للمقياس:

4_1ثبات المقياس:

نكشف عن ثبات الزائر ثم نطبقه على عينة من التلاميذ الصفوف الأولى إعدادي إلى الثالثة ثانوي، والتي تتكون من 370 تلميذ و156 تلميذة تتراوح أعمارهم ما بين 13 و18 سنة، وقد _بلغت قيمة معامل الثبات 0.797 وهذا يعني أن الاختبار ثابت باختلاف سن وجنس الأفراد المطبق عليهم. (مزرارة، 2009: 97).

_كما قامت الباحثة علاوة ربيعة بتكييف المقياس على البيئة الجزائرية وتوصلت إلى الاختبار ثابت، حيث قدر معامل الثبات بـ (0.79).

الجدول رقم (02): يوضح العبارات الموجبة والعبارات السالبة لمقياس كوبر سميث

عبارات موجبة	عبارات سالبة
-09-11-14-19-20-24 04-05-08	-15-16-17-18-21-22-23-25 01-02-03-06-07-10-12-13

(علاونة ربيعة، 2012: 208)

4_2صدق المقياس:

صدق المحكمين: عرضت نسخة من الاختبار على 10 محكمين من العالم النفس التربوي، والقياس النفسي (كل على حدى) وطلب تحديد ما إذا كانت العبارات تنتمي إلى مقياس تقدير ذات، وما إذا كانت موجبة أو سلبية. واتفاق المحكمين على ذلك لم يقل عن (0.80) في تأكيدهم على أن جميع العبارات تنتمي إلى تدير ذات إلى جانب اتفاقهم على احتواء المقياس على (09) عبارات موجبة وهي:

الجدول رقم (02): يوضح العبارات الموجبة والعبارات السالبة لمقياس كوبر سميث

4_3 الصدق التجريبي:

تم حساب معدل الارتباط بين درجات تقدير الذات في دراسة كوبر سميث المطبق (152) تلميذ، (88) تلميذة في الصف الثالث ثانوي ودرجاتهم في مقياس تقبل الذات تم إعداده من طرف عماد الدين إسماعيل (1961) وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (0.788)، وبا أن قيمة معامل الارتباط عالية بين الزائرين، وهذا يعني أن زائر كوبر سميث صادق.

(مزرارة، 2009: 99)

4_الدراسة الأساسية:

بعد الانتهاء من الدراسة الاستطلاعية وتحقيق الأهداف المرجوة انتقلنا إلى الدراسة الأساسية وذلك من خلال تطبيق أدوات البحث على عينة الدراسة وهذا من أجل جمع معلومات التي تدخل في إطار الإجابة على الفرضيات الدراسة.

4-1-أهداف الدراسة الأساسية:

_إمكانية قياس تقدير الذات لدى الطفل المسعف .

_معرفة مدى صلاحية أدوات جمع البيانات التي اعتمدت عليها. (الملاحظة، المقابلة، اختبار تقدير الذات).

1_الحدود الزمانية والمكانية للدراسة الأساسية:

-1_1 الحدود الزمانية:

طبقت الدراسة الأساسية من 21 أفريل 2025 إلى غاية 15ماي 2025.

-1_2 الحدود المكانية:

أجريت الدراسة الأساسية في مركز الطفولة المسعفة بنون _وهران_.

منهج الدراسة الأساسية:

اتبعت في الدراسة الحالية منهج العيادي(الاكلينكي) دون آخر حسب أهداف المرجو في البحث وما أن دراستنا الحالية تهدف إلى الكشف على تقدير الذات لدى الطفل المسعف فقد تبين أنه من المناسب استخدام المنهج. (لمنهج العيادي).

عينة الدراسة الأساسية ومواصفاتها:

طبقت الدراسة الأساسية على حالتين(ذكور) تتراوح أعمارهم من12 إلى14 ولم يتم اختيار العينة بطريقة قصدية بل كانت عشوائية والموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (03): يوضح حالات الدراسة الأساسية:

المتغيرات	الحالة (أ)	الحالة (أ، ل)
الجنس	ذكر	ذكر
السن	12سنة	12 سنة
المستوى الدراسي	بدون مستوى	ثانية ابتدائي

خلاصة الفصل:

هدفنا من هذه الإجراءات والتطبيقات المنهجية التي تمت من خلال الدراسة هو إبراز المنحنى العلمي المتبع في جمع البيانات والمعلومات والأدوات المستخدمة، وصول إلى نتائج موضوعية نوعا ما.

الفصل الخامس:

تقديم الحالات ونتائج الدراسة

تمهيد:

تسعى هذه الدراسة إلى مناقشة النتائج المتعلقة بمستوى تقدير الذات لدى الطفل المسعف وذلك بهدف فهم أعمق للواقع النفسي الذي يعيشه الطفل المسعف .

تقديم الحالة الأولى:

بطاقة البيانات الأولية:

الاسم: (أ)

السن:12

الجنس: ذكر

المستوى الدراسي: لا يوجد

عدد الإخوة :2

الرتبة العائلية: الأول

المستوى المعيشي: ضعيف

الحالة الاجتماعية: غير معروف الأب

مكان تقييم: مركز الطفولة المسعفة بنون _2_بوهران

عرض المعطيات العامة:

البنية المورفولوجية:

"ا" متوسط القامة ذو بنية جسدية متوسطة كذلك، اسمر البشرة، وشعر اسود وعينين بنيتين كبيرة.

الهيئة العامة:

لباس مرتب ومتناسق، بدى مهتم بمظهره الخارجي له نبرة صوت متوسطة، يتكلم بحزن وحسرة.

النشاط الحركي:

كان هادئ وبقي في مكان واحد وثابت.

الاتصال:

الحالة "ا" ليس اجتماعي وكان يجيب حسب السؤال كما انه لا يستطيع التعبير عن نفسه.

النشاط العقلي:

اللغة: واضحة وبسيطة

محتوى التفكير: أفكاره مشوشة، كثير التفكير.

القدرة العقلية:

الذاكرة: ذاكرته سليمة وسريع في الاستيعاب.

المزاج: بشوش ولكن تبدو عليه ملامح الحزن، وقلق كثيرا وبدى متحسر عند الحديث عن عائلته ويظهر ذلك بتحريك المستمر للرجلين.

الانفعالات: هادئ وليست لديه ردود غضب سريعة.

التاريخ النفسي والاجتماعي:

"ا" طفل يبلغ من العمر 12سنة، ينحدر من بلدية سيدي يعقوب، ولاية سيدي بلعباس. ولد من أم عازبة خارج إطار الزواج، وله أخ صغير، وهو الابن الأكبر في أسرته، لم ينشئ في وسط عائلة مستقرة، بل عاش من صغره مع خاله الذي كان يحسن معاملته مصرحا (يخاف عليا) وجدته بعد أن غادرت والدته المنزل قصد البحث عن عمل في ولاية وهران تاركتا إياه تحت رعاية الجدة.

لاحقا، قام الخال بالإرسال "ا" في مهمة للبحث عن والدته، حيث هو من رافقه إلى محطة الحافلات، ثم تابع رحلته وحده الو ولاية وهران، تحديدا إلى منطقة "عين ترك "، حيث كانت أمه تعيش حياة التشرد. انضم إليها "ا" في هذه الحياة الصعبة، حيث أصبحوا

يعيشون ويبيتون في الشارع ويفتقدون لأبسط شروط الحياة، عاشا معا حالة من الضياع، وكان يعتمدان على طلب الإعانة من المحسنين لسد رمق العيش وتوفير الأكل فقط.

خلال هذه الفترة كانوا يتنقلون إلى ولاية معسكر كذلك، حيث أشار "ا" عن افتقاده لأخيه الصغير، الذي تم أخذه لاحقا من والدته من طرف الشرطة بعد أن نسيته في الشارع، وتم تحويله إلى مركز الطفولة المسعفة بولاية معسكر.

أما "ا" تم توقيفه ذات يوم من قبل الشرطة بعد أن عثر عليه نائما في الشارع، حيث كان أحد المشتبهين بسرقة هاتف أحد السياح نظرا للطبيعة السياحية للمنطقة، رغم نفيه التام لأي علاقة بحادثة سرقة (أنا والله ماديت وربي عالم)، كما صرح"ا" انه تعرض للضرب وسوء المعاملة من طرف عناصر الشرطة بسبب الشبهة احتجز لمدة 5ايام، خضع من خلالها للاستجواب حول وضعه العائلي، خاصة عن سبب نومه في الشارع ومكان والدته، ولم يكن الطفل "ا" قادرا على التصريح بأي شيء بسبب الخوف والهلع (كونت غي نبكي)، ولم يكن يعرف فعلا أين هي أمه لذلك اكتفى بالبكاء فقط، وتم تهدئته من طرف عناصر الشرطة وشراء الأكل له وإعطائه هاتف للعب هذا مقاله "ا".

وبعدها، تم تقرير إحالته إلى مركز الطفولة المسعفة «وهران 2"الخاص بذكور، في جوان 2025، حيث يقيم حاليا. رغم توفير المركز لاحتياجاته الأساسية، من مبيت، غذاء، لباس، ألعاب، أنشطة ترفيهية (كرة القدم)، ورحلات التي يأخذونهم إليها، إلا أن "ا" لم يستطيع التكيف مع الحياة الجديدة دون أمه، حيث أن ذلك ظاهر من خلال تعبيرات وجهه الحزينة وتفكيره المستمر في الهروب من المركز والعودة لأحضان أمه التي لا يعرف شيء عن مكان تواجدها وأين اختفت حتى أنها لم تأتي لزيارته.

حيث أن "ا" صرح عن اشتياقه الشديد لامه وجدته وخاله(عندي هادو نديرهم في قلبي ونبلع عليهم) لأنه يبادلهم حبا وحنان واشتياقه للعب مع أصدقائه المتواجدين في بلدية سيدي يعقوب ابن كان يسكن في بيت الجدة، كما عبر عن عدم حبه للدراسة ولا يود التعلم

والدراسة، مصرحا أنها غير مفيدة، بل يرغب في العمل لجني المال وتحسين وضعه المعيشي.كما قال('نخرج نافقي)

على رغم من ذلك، يظهر الطفل "أ" سلوكا جيدا داخل المركز، وعلاقته الطيبة مع بالمربين والأطفال الآخرين، ومع ذلك يميل للانطواء والعزلة.

عرض المقابلات:

الحالة الأولى:

المقابلة الأولى:

تم إجراء المقابلة مع الطفل "أ" داخل مركز الطفولة المسعفة المخصصة للذكور يوم04/22 /2025، في حديقة وقد دامت مدة 40د، كان هدفها التعرف وخلق أول اتصال مهني إيجابي مع "أ" لغرض يناء علاقة علاجية وكسب ثقة الطفل "أ"، وجمع المعلومات الأولية وتطرق لتاريخه المرضي وشخصي وكان يتجاوب معي مكتفيا بالإجابة حسب السؤال فقط.

المقابلة الثانية:

تمت المقابلة مع الطفل " أ " بتاريخ 2025/04/30، داخل مركز الطفولة المسعفة "وهران 2». دامت المقابلة حوالي 35د، كان هدفها التركيز على طبيعة العلاقة الأسرية وسير حياته قبل وضعية التشرد، حيث ابدى الطفل "أ" رغبة في التفاعل بشكل تلقائي عند التطرق إلى علاقته مع خاله وجدته حيث قال "علاقتي معهم جيدة(هداك مشي خالي كي بويا هو رباني وميما حنينه فيا وتبغيني)، ووجود أصدقاء يحب اللعب معهم في الحي ومعاملة أمه الحسنة له (قاع ما تضربنيش وتبغيني)، إلا عند سؤاله عن والده كان متردد للوهلة الأولى حيث صرح أنهم تطلقوا ولا يعني له شيء وهكذا وبعدها قال لا اعرفه (ربتاني غي ماما هو سمح فينا انا قاع ما نبغيهش)و سكت لمدة دقيقة بالتقريب وقال الطفل "أ"(أنا عندي غي ماما كون جاي بغينا كون راه معنا وديجا أنا مانعرفهش قاع)و أكد على حبه لخاله (نبغيه بززززاف).

المقابلة الثالثة:

أجريت المقابلة في يوم 05/05 /2025، بنفس المركز ودامت لمدة 40 د. وكان هدفها حول معرفة السبب الذي أدى إلى تواجده في المركز، حيث سرد حادثة توقيفه من طرف رجال الشرطة، مشيرا إلى انه عثر عليه نائما في الشارع، كما تم الذكر سابقا، ألقى بالقبض عليه بعد الاشتباه بتورطه في سرقة هاتف أحد السياح، ثم تم احتجازه لمدة 5ايام، خضع من خلالها للاستجواب بشأن وضعه العائلي؟ وسبب نومه في الشارع؟ ومكان والدته؟ وظروف حياته في الشارع.

وكان الطفل "أ" خلال هذه الجلسة يتكلم ويعبر في حالة من القلق والتوتر الحزن، حيث لوحظت عليه علامات جسدية كتحريك المستمر لساقيه طقطقة الأصابع، وارتجاف في صوته حيث قال "أ" (كرهت وربي يعرف أنا خاطيني ماديتش)، (توحشت ماما انا ماما نديرها في قلبي) حيث عبر عن اشتياقه الكبير لامه وعدم تقبله انفصاله عنها، وشعوره بالحزن وكثرة تنهيدات وبتفكيره المستمر بالهروب من المركز والبحث عنها رغم حسن المعاملة في المركز إلى انه يحتاج إلى أمه (أنا هنا غايا ويبغوني بصح والفت ماما)، و تمت تهيئته واخباره لإجراء مقياس تقدير الذات في الحصة القادمة، وحاول يعرف ما هو تقدير الذات لأنه لم يلتحق بالمدرسة ولا يملك رصيدا معرفيا كبيرا، فمن الطبيعي أن يكون تقديره لذاته مبنيا على أساسا على تجاربه اليومية .

المقابلة الرابعة:

أجريت يوم 2025/05/10في مركز الطفولة المسعفة، دامت مدة 25د، قمنا في هذه الحصة بإجراء اختبار تقدير الذات "لكوبر سميث"، تمت بشكل حسن حيث قمت بشرح المبسط لكل الأسئلة للطفل "أ" لتسهيل إجراء الاختبار وحتى يتمكن من الإجابة بدون صعوبة لأن الطفل ليس لديه رصيد معرفي لأنه لم يدرس أبدا.

المقابلة الخامسة:

يوم 05/13/ 2025، في مركز الطفولة المسعفة مباشرة بعد تطبيق الاختبار «كوبر سميث " الأخير، دامت مدة 15د، وتم توضيح للطفل "أ" أنها المقابلة الختامية ضمن إطار هذا العمل.

استنتاج عام للمقابلات:

من خلال المقابلات التي أجريت مع الحالة «أ"، حيث سمحت بتكوين صورة شاملة عن واقع الطفل وجمع معطيات دقيقة وواقعية،وتعزيز شعور الطفل بالأمان وكسب ثقته وتفاعل وتعبير عن مشاعره واحتياجاته. حيث لوحظ في المقابلة الأولى في المقابلة الأولى عدم تفاعل والاكتفاء بالإجابة حسب السؤال حيث انتقل إلى تفاعل أكثر إيجابية وكشف عن آثار الحرمان والإهمال العاطفي الذي عايشه وبدى هذا بارزا في ملامح وجهه الحزينة ولغة جسده التي عبرت عن التوتر (التحريك المستمر لرجلين)و تفادي الاتصال وتفاعل البصري عند الكلام، ومن الناحية المعرفية اظهر "أ"بعض صعوبات في تنظيم الأفكار والتعبير مما قد يدل على تأخر طفيف في النمو المعرفي ونقص في تحفيز اللغوي داخل البيئة السابقة، ومع ذلك إمكانية تطوره "أ" معرفيا خاصة عندما يصاغ إليه الكلام أو الخطاب بطريقة مبسطة ومدعومة بصريا وحركيا وهذا راجع لعدم وجود أي مستوى دراسي ومستوى ذكاء منخفض .حيث عبر عن شوقه لأمه ورغبة المتكررة في الخروج من المركز وتفكير في الهروب ورجوع لأمه .

تقديم الحالة الثانية:

بطاقة البيانات الأولية:

الاسم: (أ، ل)

السن:12

الجنس: ذكر.

المستوى الدراسي: السنة الثانية ابتدائي

عدد الإخوة:10

الرتبة العائلية: الثامن.

المستوى المعيشي: ضعيف.

الحالة الاجتماعية: معروف الأب والأم.

مكان تقييم: مركز الطفولة المسعفة بنون _2_بوهران.

عرض المعطيات العامة:

البنية المورفولوجية:

الحالة (أ، ل)، متوسط القامة، سمين، ذو شعر أشقر، ابيض البشرة، وعينين بنية.

الهيئة العامة:

لباس غير مرتب ومتناسق، وغير مهتم بمظهره الخارجي، يتكلم بنبرة صوت منخفضة، وملامحه كلها حزن وحسرة.

النشاط الحركي:

هادئ وقليل الحركة، ويبقى في مكان واحد.

الاتصال:

وعند الكلام لا يتواصل بصريا، ويتفاده النظر بل يحني رأسه ويتكلم.

النشاط العقلي:

اللغة: بسيطة وواضحة.

محتوى التفكير: أفكار مشوشة، كثير التفكير كذلك.

القدرة العقلية:

الذاكرة: ذاكرته سليمة، لكن لديه صعوبة الفهم والاستيعاب.

المزاج: مستقر إلى حد ما، كما تبدو عليه ملامح الحزن والحسرة، إلا انه متأقلم مع الوضع ويظهر بشاشة في وجهه.

الانفعالات: هادئ وليس كثير ردود الغضب الكثيرة.

التاريخ النفسي والاجتماعي:

الحالة (أ، ل) من ولاية وهران، بحي سيدي الهواري، فهو معروف الأب والأم أي عائلة معروفة، تتكون من 10 إخوة، حيث يحتل (أ) المرتبة الثامنة بينهم، حيث يعيش في أسرة غير مستقرة فيها مشاكل أخوية وبين الأم والأب أي ظروف أسرية مضطربة، ويعاني من إهمال واضح نتيجة الخلافات والمشاكل العائلة المتكررة.

حيث كان (أ) يتعرض للتعنيف من طرف شقيقه، في حين أن والده كان يعتدي بالضرب المستمر على والدته، وقد شهد حادثة عنيفة إثر تدخل أحد الأبناء لحماية الأم من الأب إثر تعنيفها المستمر لها مما أثار غضبه حاملا سيفا مهددا بقتل الأب، ما اضطر هذا الحدث إلى الهروب وترك الأسرة بقرار نهائي بدون رجعة.

منذ تلك الحادثة، اختفى الأب تماما عن الأنظار، تاركا أبناءه دون أي رعاية أو سلطة والدية وبقيت الأم تكافح وحدها دون وجود أي مدخول لتكفل أبنائها، رغم عمل الأخ الكبير في الدرك الوطني إلى كان ما يرسله من نقود لا يكفي لا عانة كل أفراد الأسرة،

بينما شقيق الثاني، والذي يتسم بسلوك عدواني ويعاني من الإدمان على جميع المخدرات، كان يعتدي بالضرب مع (أ) بالاستمرار مجبرا إياه على التسول بقوله (كون ما

تجيبش دراهم ما تجيش)، وطلب الإعانات من الشارع، تحت التهديد والضرب وعندما تقول الأم لا تضربه يقوم بضربها هي الأخرى، وقال لي (بويا كان يضربه بزا ف برهشه ولا يضربنا كيما يضربه)، ولكن الأخ الذي بعده في المرتبة الثالثة كان يحبه ولا يضربه (نبغيه بزاف، يلم لحديد ويبعه ويجبنا باش ناكلوا).

نتيجة هذه الظروف وبطلب من أخوه بمغادرة المنزل قائلا له (ما فيكش الفايدة) الذي كان يعنفه بكل الطرق الممكنة، وكما صرح (أ) فان أخوه أصبح عنيفا ومدمن بسبب أبوه من ضرب المتواصل والاهانات (كان يضربه بسلسلة تاع حديد للفم)، فصار يكرر نفس السلوك اتجاه إخوته.

وبعد مغادرة (أ) للمنزل قد تعرض لكل الشتائم في الخارج وعاش حياة التشرد بدون مأوى ومأكل وملبس والمبيت في الشارع في "عين ترك" وسوء معاملة الناس له وطرده من مكان إلى مكان حيث قامت الشرطة بالتدخل وبالاستجواب(أ) ، فبقي عندهم ليلة واحدة ثم تم تحويله إلى مركز الطفولة المسعفة بوهران وعبر عن شعوره بالأمان داخل المركز والمعاملة الحسنة من طرف كل الطاقم وعطفهم عليه ورغم ذلك تحسره عن أمه رغم طول المدة لم تأتى لزيارته قائلا (أنا توحشها ونبغيها وتقعد ما وسمحت فيا) كله حسرة مع تنهيدات المستمرة ورجفة الصوت .و بالنسبة للجانب المعرفي فهو توقف في السنة الثانية ابتدائي، بل ويدرس داخل المركز في قسم محو الأمية .ولم يبدي أي رفض لحب او كره للدراسة اكتفى فقط بقول (هوما مادخلونيش).

عرض المقابلات:

الحالة الثانية:

المقابلة الأولى:

تمت يوم 2025/04/23، بمركز الطفولة المسعفة للذكور، دامت المقابلة حوالي 40د تهدف بتعريف عن أنفسنا وكذا عن الحالة وكسب ثقة (أ)، لجمع المعلومات الأولية والشخصية وتاريخ المرضي.

المقابلة الثانية:

تم إجراء المقابلة يوم 2025/04/29، بنفس المركز للطفولة بوهران، دامت المقابلة حوالي 35 د، كان هدفها جمع معلومات عن طفولته والمعاملة الوالدية له وكل ما يخص النسق الأسري،وطبيعة علاقته مع إخوته وكسب ثقته. وهنا كان متوتر جدا بالحديث عنهم .

المقابلة الثالثة:

أجريت المقابلة يوم 2025/05/04، بالمركز الطفولة المسعفة ذكور –وهران –، ودامت المقابلة لمدة40د، وكان هدفها معرفة السبب الذي أودية به للمركز حيث سرد لنا طرده من البيت من طرف أخوه له كما تم الذكر سابقا، مما انتهى به لحياة التشرد متوجها إلى "عيون ترك "و المبيت خرجا، وتفكك الأسري وكثرة المشاكل والتعنيف الذي كان يتعرض له من طرف شقيقه وهجر والدهم له مما زاد الوضع سوءا وفقدان السلطة الو الدية وممارسة شقيقهم الذي في مرتبة الثانية كل أساليب العنف والشتم، وطرده لشارع دون أي

ردة فعل من الأم أو من طرف الإخوة قائلا "ما سمحت فيا وخلتني برا داتني ماسقسات ما"، وبعدها سرد عن سوء معاملة الناس له وعن مرارة الواقع والمبيت خارج والبرد والأكل كما قال "كونت نأكل من لا بوبال وخطرات يعطوني " وانهار بالبكاء ورجفة في نبرة الصوت وبعد تهدئة الحالة(أ) أكمل كيف وجدته الشرطة في حالة مزرية وقاموا بالاستجواب (أ) وقضاء ليلة عندهم وتحويله بعد ذلك إلى مركز الطفولة المسعفة، حيث قال" تبدلت حياتي ووليت نرقد غاية وناكل "، وتعبيره عن المعاملة الحسنة من طرف

المربيات وجميع الطاقم قائلا "متهلين فينا ويبغونا كي ولادهم "، ولكن كله حسرة مع بروز ذلك في ملامح وجهه وانخفاض رأسه طيلة المقابلة، ونبرة الصوت المنخفض واشتياقه لأمه وإخوته وتذكر الماضي معهم رغم المعاناة وفقدان الأمل من الأم قائلا "قاع سمحت فيا ونقعد نبغيها ربي وصانا عليها " مع احمرار في الوجه .و أيضا تمت تهيئته لإجراء مقياس تقدير الذات "لكوبر سميث".

المقابلة الرابعة:

أجريت المقابلة يوم 2025/05/09، بمركز الطفولة المسعفة للذكور –وهران –، دامت المقابلة 25د، كان هدفها إجراء مقياس تقدير الذات" لكوبر سميث"، كما تم الذكر سابقا الحالة (أ)ليس لديه أي مستوى دراسي فأن الجانب المعرفي ضعيف جدا نظرا للمحيط الذي كان يعيش فيه من تفكك وتعنيف وتشرد، فقمت بشرح المبسط له سؤال ب سؤال حتى نتمكن من إجراء الاختبار بشكل حسن.

المقابلة الخامسة:

أجريت المقابلة يوم 2025/05/13، بنفس المركز "الطفولة المسعفة للذكور –وهران–، وكانت الأخيرة والختامية وملاحظة ردود أفعاله بعد إجراء المقياس.

استنتاج عام للمقابلات:

من خلال المقابلات التي أجريت مع الحالة(أ، ل)، تبين أنه ضحية لبيئة أسرية مفككة وخاصة أنها يسودها العنف حيث يغيب فيها الأمان ، وخاصة معايشة الحالة (أ، ل) للعنف الأسري سواء رؤية أبيه يعنف أمه أو أخوه أو الحدث المروع محاولة الأخ قتل أبيه بسلاح ابيض (سيف) دفاعا عن أمه ’أو العنف الذي كان متوجها له مباشرة من طرف شقيقه، خلف لديه الخوف وانعدام الثقة وكان ذلك بارزا من خلال نبرة صوته وانحناء رأسه فالعنف الممارس من الأب اتجاه الأم خلف لديه مشاعر الخوف، كما أظهرت المقابلات أن غياب السلطة الو الدية وخاصة غياب الأب بعد الحادثة العنيفة الأخيرة، أدى إلى حالة الإهمال، مما جعله عرضة لاستغلال من طرف أخوه المدمن على جميع أنواع المخدرات،

وطرده له ودفعه إلى التشرد دون حماية في سن صغير، وهو لا يزال يحتاج إلى الدفء العائلي والاحتواء، ولا ننسى شعوره بتهميش داخل أسرته وأنها لا تريده "ماما سمحت فيا "فهي لم تستطع التدخل لمنع (أ، ل) من الخروج من البيت مما افقده شعور الأمن والاستقرار.

عرض نتائج الاختبار:

اختبار تقدير الذات لكوبر سميث:

الحالة الأولى:

بعد تطبيق الاختبار وتصحيح قدرت درجة تقدير الذات (40)درجة، إذن تقدير الذات للحالة (أ) منخفض.

الحالة الثانية :

بعد تطبيق الاختبار وتصحيح قدرت درجة تقدير الذات (48)درجة، إذن تقدير الذات للحالة (أ.ع) متوسط.

ملخص الحالتين:

الحالة الأولى:

الطفل (أ) يعاني من فراغ عاطفي واضح نتيجة استبعاده عن أمه، ما ولد لديه حالة من الحرمان العاطفي العميق، حيث ولد من أم عزباء وغياب التام للأب، ما زاد من هشاشة الإطار الأسري وألدعمي المحيط به، ومن خلا المعطيات التي تم جمعها أثناء المقابلة الاكلينكية، إضافة إلى نتائج تطبيق اختبار تقدير الذات لكوبر سميث الذي تحصل فيه على (40) درجة، فان الحالة (أ) لديه تقدير ذات منخفض، وهذا راجع إلى التعلق المفرط بالأم العودة إليها وتكرار فكرة الهروب من المركز رافضا الانفصال عنها أو الارتباط بالأشخاص الآخرين.

الحالة الثانية:

الطفل (أ، ل) بعد تطبيق اختبار تقدير الذات تم تقدير درجته ب 48 درجة، وهي درجة تصنف في مستوى متوسط، التي تعكس تأثره بالظروف المحيطة به، حيث الحالة(أ، ل)

هو ضحية بيئة أسرية مفككة يسودها العنف وافتقاد الدعم العاطفي، حيث انعدام السلطة الوالدية أدى إلى إهمال نفسي وشعور بتهميش يعاني من شعور عميق بعدم قبول داخل حيث عبر عن ذلك الأسرة "ماما سمحت فيا".

مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

انطلاقا من فرضيات دراستنا والدراسات السابقة التي تناولت بعض من متغيرات دراستنا، ومن خلال إتباعنا للمنهج العيادي والملاحظة وبالاعتماد على المقابلات مع الحالات ومع التكفل بهم وبتطبيق مقياس تقدير الذات لكوبر السميث على الحالتين والنتائج المتحصل عليها، وذلك بالاكتشاف ما إذا كان تقدير الذات منخفض لدى الطفل المسعف، لتحليل نتائج الحالتين على ضوء الفرضيات التي وضعتها:

الحالة الأولى:

الحالة (أ) درجة تقدير الذات قدرت ب 40 درجة أي منخفضة، وهو ما يوافق مع الفرضية الأساسية هذا ما أظهرته الظروف المعاشة والملا حظة من المقابلات تحت غياب الكامل للأب وحياة التشرد، وكذلك تعلق المفرط بالأم والحرمان العاطفي وتفكيره دائم بالهروب من المركز للرجوع إلى أمه وحيث لوحظ عليه ضعف في تعبير عن نفسه ونقص حاد في احترام الذات والشعور بعدم الجدارة، ما يؤكد تحقق الفرضية الأولى

_أما فيما يخص الفرضية الفرعية الثانية، فقد عبر الطفل عن عدم رغبته في الدراسة وعدم إيمانه بقيمتها مركزا على رغبته في العمل فقط تحت مصطلح (نخرج نافيقي)

ما يعكس افتقاره للثقة في قدراته الأكاديمية وافتقاده للطموح، مما يدعم الفرضية حول عدم قدرة الطفل المسعف على تصور نفسه قادرا على القيام بمهام مستقبلية.

الحالة الثانية:

الحالة (أ، ل) كانت نتيجة اختبار تقدير الذات مقدرة ب:48 درجة أي الحد المتوسط، وهو ما لا يدل على تدن شديد، حيث أن (أ، ل)يعاني من بيئة أسرية مفككة، يغلب عليها العنف الأسري والإهمال الوالدي، خاصة من طرف الاب والأخ المدمن ، ما أدى إلى طرده من المنزل وتعرضه للتشرد والاستغلال، ورغم ذلك فان (أ، ل)اظهر تكيفه مع الحياة داخل المركز مقارنة بالحالة الأولى (راني غاية هنايا خير من برا)، كما لم يظهر أي رفض للدراسة، مما يدل على وجود بعض الآليات الدفاعية التي تساعده على الحفاظ على مستوى تقدير الذات مقبول نوعا ما، فقد لوحظ أن الحالة (أ، ل)يعاني م عدم الثقة بالنفس وشعور بعدم الجدارة، يتضح ذلك من خلال سلوكياته: انحناء الرأس، تفادي التواصل البصري، ما يعكس نقصا في احترام الذات مما يدعم الفرضية الأساسية.

_أما الفرضية الفرعية، فهي مدعومة نسبيا، اذ لم يبد الطفل أي طموح مستقبلي واضح، نتيجة للضعف المعرفي والخبرات السلبية المتراكمة في حياته.

التحليل العام على ضوء الفرضيات :

بناء على نتائج التحليل، تؤكد الدراسة أن الأطفال المسعفين يعانون من تدن في تقدير الذات، وهو ما يتجلى من خلال:

_شعورهم بعدم الجدارة والاستحقاق.

_انعدام الثقة في قدراتهم وإمكاناتهم المستقبلية.

_تكرار أفكار الهروب، أو عدم الرغبة في دراسة، أو الميل للعزلة.

كما أظهرت النتائج أن شدة تدني تقدير الذات تختلف حسب عوامل فردية مثل:

_طبيعة العلاقة الأسرية السابقة (تعلق/رفض).

_مستوى العنف والإهمال العاطفي.

خلاصة:

من خلال هذا الفصل الذي تناول مناقشة نتائج الدراسة الميدانية على ضوء الفرضيات المطروحة، أمكن إلى الوصول إلى مجموعة من الاستنتاجات المهمة، أبرزها أن الأطفال المسعفين داخل مراكز الطفولة يعانون بدرجات متفاوتة من تدني في تقدير الذات، كنتيجة مباشرة للظروف الأسرية والاجتماعية التي مروا بها.

خـــــاتـمـــة

خاتمة:

يمثل تقدير الذات احد المحاور الجوهرية في التوازن النفسي للطفل، اذا يعكس الصورة التي يكونها عن نفسه ومدى ادراكه لقيمته ومكانته ضمن محيطه الاجتماعي. وتتضاعف أهمية هذا المتغير النفسي لدى فئة الأطفال المسعفين، باعتبارهم من اكثر الفئات عرضة للهشاشة النفسية والاجتماعية، نتيجة تجارب مبكرة من الإهمال، الرفض، او الحرمان العاطفي، وقد أظهرت المعطيات النظرية والميدانية التي تناولها هذا البحث ان غياب الاستقرار الاسري والارتباط العاطفي الامن يؤثر سلبا في بناء تقدير الذات، ويسهم في بروز مشاعر النقص والدونية لدى الطفل، ما قد ينعكس لاحقا على سلوكه المتمثلة في قدرته على التكيف، وعلاقته بالآخرين.

كما سعت هذه الدراسة الى تسليط الضوء على العلاقة القائمة بين الطفل المسعف وتقدير الذات، من خلال تحليل الابعاد النفسية لهذه الوضعية الخاصة، واستجلاء الاثار المباشرة والغير مباشرة التي تنجم عنها. كما ابرزت النتائج ضرورة الاهتمام بالحاجات النفسية للطفل المسعف داخل المؤسسات أو الاسر البديلة عدم الاكتفاء بتوفير الرعاية الجسدية أو الإدارية فقط، بل العمل على دعم الصحة النفسية وتعزيز الصورة الذاتية الإيجابية عبر برامج تدخل متخصصة تراعي الجانب العاطفي والنفسي للطفل.

الصعوبات التي واجهتها الدراسة:

_تعدد المتربصين على نفس الحالة مما أدى الى شعور الطفل بالملل ما انعكس سلبا على استعدادات للتجارب.

_محدودية المعلومات الموثوقة: بسبب غياب الاسرة الاصلية في الكثير من الحالات او فقدان الوثائق الرسمية (التي تثبت الميلاد، وتاريخ الاسري للحالة).

الاقتراحات والتوصيات:

1)_تقليص عدد المتدخلين حول نفس الحالة النفسية ولتفادي التشتت وضمان استمرارية العلاقة العلاجية.

2)_ادماج أنشطة علاجية تعبيرية (مثل الفن، المسرح) في البرنامج اليومي للمؤسسة.

3)_توفير مرافقة نفسية منتظمة للأطفال المسعفين منذ لحظة استقبالهم.

4)_ضرورة تنظيم لقاءات مؤطرة بين الأطفال المسعفين معروفين الاسر وعائلتهم الاصلية.

5)_ضرورة العمل على ادماج الأطفال المسعفين في محيطهم الاجتماعي والتربوي بطريقة فعالة وشاملة، تضمن لهم فرصا متكافئة مع أقرانهم، مع التركيز على إزالة الصم والتمييز التي قد تولد لديهم مشاعر النقص والدونية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع والمصادر:

1) أ.بن حميدة هند، (2007)، "الطفولة المبكرة و خصائصها "، مجلة" المواقف" للبحوث ودراسات في المجتمع وتاريخ، العدد 01، المركز الجامعي مصطفى اسطمبولي، معسكر .

2) أ، سبخاوي خديجة، أ زاوي خديجة، "وضعية الطفولة المسعفة في مجتمع الجزائري، جامعة الجزائر _2_

3) أحمد بن عيسى، (2017)، "حماية الأطفال المسعفين على ضوء قواعد القانون الدولي و القانون الجزائري "، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 09، العدد02، جامعة مولاي الطاهر سعيدة _الجزائر، ص512-529.

4) احمد محمد عبد الخالق، (2012)، قياس الشخصية، جامعة الإسكندرية و الكويت

5) أروى صارة صولي، (2012)، صورة الأم لدى الطفل المسعف، مذكرة ماستر، قسم علم نفس، جامعة محمد خيضر بسكرة.

6) أماني خليل محمود سمور. (2015). تقدير الذات وعلاقته بالضغوط النفسية الاجتماعية لدى الفتيات المتأخرات في الزواج في محافظات غزة. رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس كلية التربية في الجامعة الإسلامية غزة. فلسطين.

7) بلعيساويالطاهري، (ب.س)، "واقع مؤسسات الطفولة المسعفة _دار الطفولة المسعفة النخيل بالأبيار نموذجا -دراسة ميدانية استكشافية "، جامعة سعد دحلب البليدة.

8) بن درف سماعين، مكي محمد. (2020). تقدير الذات في بيئة العمل. مجلة الباحق في العلوم الإنسانية والاجتماعية. مخبر وسائل التقصي وتقنيات العلاج لاضطرابات السلوك. جامعة بن أحمد بن أحمد وهران2. الجزائر.

9) بوحويش المبروكمحمد، (2014)، "التكيف والاندماج الاجتماعي لمجهولي النسب، دراسة سوسيوانثروبولوجية على عينة من المكفولين في اسر بديلة، بمدينة البيضاء .اسيا عبد الله، (1992)، "كمية وعمق المفاهيم و علاقتها بالتكيف "، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة وهران .

10) بوخاتم آسية، (ب س)، "الطفولة المسعفة في الجزائر :أي واقع وأي افاق ؟"، أستاذة محاضرة قسم ب، كلية الحقوق والعلوم سياسية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان.

11) جبالة محمد، (2007)، "دورمؤسسات التكفل في ادماج الأطفال المسعفة في المجتمع "، مؤسسات بن مهدي (الطارف)، و الاليزا والجسر الأبيض (عنابة نموذجا)، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة 08ماي، قالمة.

12) حميد حملاوي، (2010)، التنشئة الاجتماعية للطفل في الوسط المدرسي "، تحت إشراف د.إسماعيل قيرة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص خدمة اجتماعية، جامعة 08ماي1945 قالمة.

13) حورية بن معزوزرة. (2024–2025). علاقة المساندة الاجتماعية مصدر الضغط وتقدير الذات بسلوك المخاطرة لدى تلاميذ التعليم الثانوي. أطروحة لنيل شهادة دكتوراه قسم علوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه. جامعة وهران2. الجزائر

14) خوجة حمزة، (2017)، "واقع الكفالة والرعاية النفسية والاجتماعية للطفولة المسعفة في الجزائر "، مجلة:تطوير العلوم الاجتماعية، مجلد 10، العدد01، جامعة محمد بوضياف _المسيلة _، ص9212-1112.

15) د. شافية غليظ، (ب، س)، المعاش النفسي والاجتماعي للطفولة المسعفة، جامعة قسنطينة.

16) د. غشاني بلقيس إسماعيل،(2015)، ط(6)، "التربية الدينية والاجتماعية للأطفال "، السعودية، دار العبيكان للنشر و التوزيع .

17) د.بشير لعريط، أ.مفتود سارة، (2016)، "مدى تأثير البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في تخفيف حدة المشكلات الانفعالية لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة "، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية و الإنسانية، العدد 16.

18) د.سالم مريم عبد الجليل، (2022)، "فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني للطفل في مرحلة الطفولة الوسطى (6_9)سنوات "، مجلة الأصالة مجلة علمية محكمة، العدد الثاني، قسم التربية و علم نفس، جامعة ليبيا المفتوحة.

19) د.عادل عزا لدين الأشول، (2008)، "علم نفس نمو "، الناشر مكتبة انجلو المصرية.

20) دلال نواف عويش. (2023). تقدير الذات وعلاقته بالصحة النفسية. المجلة التربوية. كلية التربية بالغردقة. جامعة جنوب الوادي. المجلد6، العدد2. السعودية.

21) ريماوي محمد علي، (2003)، "الطفولة: مشكلات و حلول "، دار وائل للنشر، عمان.

22) زيان سعدي، (2022)، "منح لقب الكافل العائلي للمكفولين مجهولي النسب في التشريع الجزائري و الشريعة الإسلامية"، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد15، العدد01، جامعة الوادي (الجزائر)، ص1954-1977.

23) زينب محمود شقير، (2002)، علم النفس العيادي والمرضي للأطفال والراشدين، ط1، دار الفكر _عمان .

24) سارة طالب،(2007)، "واقع التكفل النفسي والاجتماعي للأطفال مجهولي النسب في الجزائر"، مركز الطفولة المسعفة في الاغواط أ نموذجا، مجلد (10)، العدد(01)، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، جامعة عمار ثليجي، الاغواط

25) سهير كامل احمد، (ب، س)، سيكولوجية نمو الطفل دراسات نظرية –وتطبيقات عملية، مركز اسكندرية للكتاب.

26) صبرينة قهار. (2010) مفهوم تقدير الذات والنظريات المفسرة له. مجلة الصحة والتربية النفسية المجلد 4. العدد الثاني، جامعة الجزائر 2. الجزائر.

27) عبد الله اسيا،(2007)، "النمو المعرفي عند الطفل المسعف وفقا لنظرية جان بياجيه وعلاقته بعامل الذكاء، أطروحة دكتورة الدولة في علم النفس وعلم التربية، جامعة وهران .

28) عبد المنصف حسن رشوان، (2010)، "الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال السلوكي "، اسوان :المكتب الجامعي الحديث .

29) عبدون نسيمة، بو لمكاحل احمد، (2022)،"وضعية الطفل المسعف في اطار الكفالة في القانون الجزائري "، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد (7)، العدد (2)، ص511_530.

30) عزوني سليمان. (2014–2015). برنامج رياضي مقترح لتطوير تقدير الذات لدى الأطفال الصم البكم ومدى تأثيره على تحصيلهم الدراسي. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في النظرية والمنهج الخاصة بالتربية البدينة والرياضية. جامعة الجزائر2. الجزائر.

31) علاء الدين كفافي، (2009)، "علم النفس الأسري "، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان

32) عويضة كامل محمد، (1996)،"علم النفس بين الشخصية والفكر "، دار الكتب العلمية، لبنان.

33) غالب محمد المشيخي. (2013). أساسيات علم النفس. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. ط1. عمان الأردن.

34) فتيحة ديب، (2014)، "أهمية تقدير الذات في حياة الفرد "،المجلد(العدد 17)، التوجيه المدرسي وزارة التربية و التعليم _الجزائر .

35) فريح عزازي إسماعيل عبد الرحمان، (2012)، "الحاجات النفسية والاجتماعية المرتبطة بتعلق المستقبل لدى المراهقين مجهولي النسب من النظور التربوي، "رسالة ماجستير في التربية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة .

36) فؤاد البهي السيد، (1998)، " الأسس النفسية للنمو من الطفولة الى شيخوخة "، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع و الطباعة، القاهرة –مصر

37) قاسم محمد، (1999)، "المدخل الى المناهج البحث العلمي"، دار النهضة العربية للنشر و التوزيع، بيروت .

38) لونيس علي، ثوابتي حنان، (2013)، "دور مراكز الطفولة في رعاية و تربية الطفل المسعف "، مركزالطفولة المسعفة بالعلمة أ نموذج -جامعة سطيف -16-(32)، ص(475-508).

39) ليالي سليمان غنية، (2019)، رسالة ماجستير بعنوان "الحرمان العاطفي وعلاقته بالادمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة اليرموك "، جامعة اليرموك، تحت اشراف د.منار بني مصطفى .

40) محمد احمد صوالحة، (2014)،"علم النفس اللعب "، ط1، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان -اردن.

41) مروة عبد المحسن محمد محمد. (2020). الفروق في تقدير الذات في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طفل ما قبل المدرسة. دراسات تربوية واجتماعية. مجلة دورية محكمة تصدر عن كلية التربية جامعة حلوان. المجلد26.

42) منذر يوسف الزبون. (2018). سمات الشخصية وعلاقتها بتقدير الذات. حمادة للنشر والتوزيع. ط1. عمان الأردن.

43) هدى محمود الناشف، (2006)، "الاسرة و تربية الطفل"(ط1)، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان .

44) واطسون روبرت، هنري كلاي ليند جرين، (2004)، "سيكولوجية الطفل والمراهق "، ترجمة داليا عزت مؤمن، ناشر مكتبة مدبولى، القاهرة .

45) وافي حاجة، (2022)، "حقوق الطفولة المسعفة في الجزائر :أي إطار؟"، المجلد08، العدد01، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة مستغانم، ص574-586.

قـائمة الـملاحق

الملحق رقم (01) الحالة الأولى:

الرقم	العبارات	تنطبق	لا تنطبق
01	لا تضايقني الأشياء.	×	
02	أجد من الصعب علي التحدث أمام مجموعة من الناس		×
03	أود لو استطعت أن أغير أشياء في نفسي.	×	
04	لا أجد صعوبة في اتخاذ قرار في نفسي.	×	
05	يسعد الآخرين بوجودهم معي.		×
06	أتضايق بسرعة في المنزل .	×	
07	أحتاج وقتا طويلا في أ ن أعتاد على الأشياء الجديدة.	×	
08	أنا محبوب بين الأشخاص من نفس سني	×	
09	تراعي عائلتي مشاعري عاد	×	
10	أستسلم بسرعة .		×
11	تتوقع عائلتي مني الكثير .		×
12	من الصعب جدًا أن أظل كما أنا.	×	
13	تختلط الأشياء كلها في حياتي .	×	
14	يتبع الناس أفكاري عادة .		×
15	لا أقدر نفسي حق قدرها .		×
16	أود كثيرا لو أترك المنزل		×
17	أشعر بالضيق من عملي غالبا .	×	
18	مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس .		×
19	إذا كان عندي شيء أريد أن أقوله فإنني أقوله عادة.		×
20	تفهمني عائلتي .	×	
21	معظم الناس محبوبين أكثر مني .		×
22	أشعر عادة كما لو كانت عائلتي تدفعني لعمل أشياء.	×	
23	لا ألقي التشجيع عادة فيما أقوم به من أعمال	×	
24	أرغب كثيرًا لو أكون شخص آخر.	×	
25	لايمكن للآخرين الاعتماد علي .	×	

الملحق رقم (02) الحالة الثانية:

الرقم	العبارات	تنطبق	لا تنطبق
01	لا تضايقني الأشياء.	×	
02	أجد من الصعب على التحدث أمام مجموعة من الناس		×
03	أود لو استطعت أن أغير أشياء في نفسي.	×	
04	لا أجد صعوبة في اتخاذ قرار في نفسي.		×
05	يسعد الآخرين بوجودهم معي.	×	
06	أتضايق بسرعة في المنزل.		×
07	أحتاج وقتا طويلا في أ ن أعتاد على الأشياء الجديدة.	×	
08	أنا محبوب بين الأشخاص من نفس سني	×	
09	تراعي عائلتي مشاعري عاد		×
10	أستسلم بسرعة.	×	
11	تتوقع عائلتي مني الكثير.		×
12	من الصعب جدًا أن أظل كما أنا.	×	
13	تختلط الأشياء كلها في حياتي.		×
14	يتبع الناس أفكاري عادة.		×
15	لا أقدر نفسي حق قدرها.		×
16	أود كثيرا لو أترك المنزل	×	
17	أشعر بالضيق من عملي غالبا.	×	
18	مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس.	×	
19	إذا كان عندي شيء أريد أن أقوله فإنني أقوله عادة.		×
20	تفهمني عائلتي.		×
21	معظم الناس محبوبين أكثر مني.		×
22	أشعر عادة كما لو كانت عائلتي تدفعني لعمل أشياء.	×	
23	لا ألقي التشجيع عادة فيما أقوم به من أعمال		×
24	أرغب كثيرًا لو أكون شخص آخر.	×	
25	لا يمكن للآخرين الاعتماد علي.		×

الملحق رقم (03):

الجمهوريـــة الجزائريـــة
الديمقراطيـــة الشعبيـــة

ولايـــة وهـــران
مديريـــة النشـاط الاجتماعي و التضامـن
مصلحـــة الإدارة العامـــة و الوسائل
مكتب المستخدمين و التكوين
الرقـم:...../م.ن.ا.ت/م.ا.ع/2025

وهران في:.....

21 AVR 2025

2009

السيد مدير النشاط الإجتماعي و التضامن
إلـى
السيد مدير مؤسسة الطفولة المسعفة ذكور
- وهران -

جـــدول إرســـال

الوثـائق المرفقة	العدد	الملاحظة
<u>تجدون طي هذا الإرسال ما يلي:</u> * الموافقة على طلب إجراء تربص ميداني للسيدة : قطاف مروة - حسب المرفقات .	01	بالموافقة وفق التنظيم المعمول به
المجمـــوع	01	

مديـــر النشاط الاجتماعي و التضامن

عن الـوزيـرة و بتفـويـض منها
مديـر النشاط الإجتماعي و التضامن
زكـريـــاء بلـيـــور

الملحق رقم (04):

الجمهوريـــه الجزائريـــه
الديمقراطيـــة الشعبيـــة

ولايـــة وهـــران
مديريـــة النشاط الاجتماعي و التضامـن
مصلحـــة الإدارة العامـــة و الوسائل
مكتب المستخدمين و التكوين
الرقم:...../م.ن.ا.ت/م.ا.ع/2025

وهران في:.....

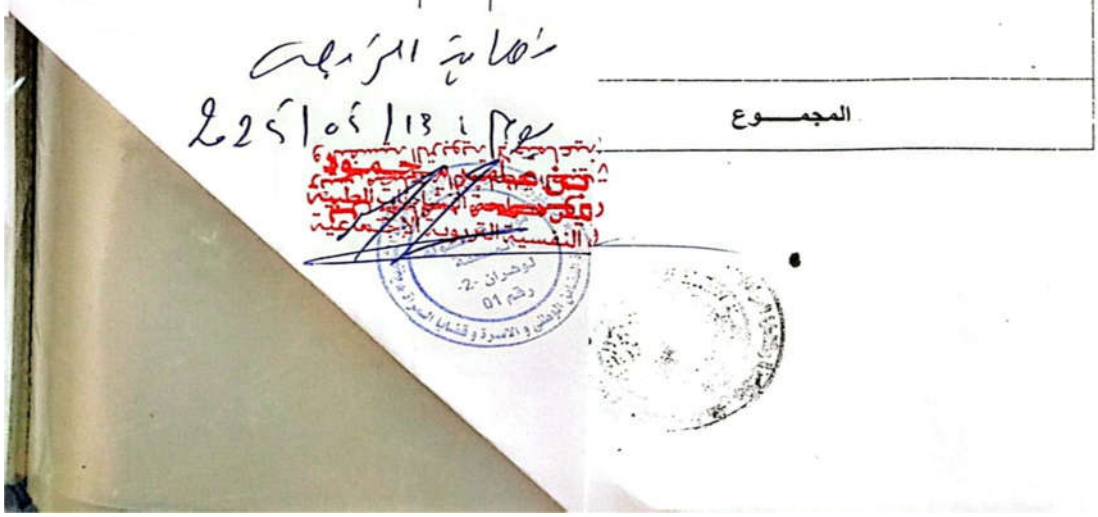
21 AVR 2025

2009

السيد مدير النشاط الإجتماعي و التضامن
إلـى
السيد مدير مؤسسة الطفولة المسعفة ذكور
- وهران -

جـــدول إرســـال

الوثـائق المرفقة	العدد	الملاحظة
تجدون طي هذا الإرسال ما يلي: * الموافقة على طلب إجراء تربص ميداني للسيدة : قطاف مروة - حسب المرفقات .	01	بالموافقة وفق التنظيم المعمول به
المجمـــوع		



الملحق رقم (05):

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
The People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة وهران 2 محمد بن أحمد
University of Oran 2 "Mohamed Ben Ahmed"
كلية العلوم الاجتماعية
Faculty of Social Sciences

قسم علم النفس والأرطفونيا
شعبة: علم النفس

وهران في:.....

الرقم : ...../ق ع ن أ/ك ع إ/ج و 2025/2

استمارة اختيار موضوع والموافقة على الاشراف"

نحن الأستاذ (ة) :

الإسم واللقب: د.أ. معروف مذكر .....

الرتبة: أستاذة محاضرة ب .....

نوافق على الإشراف ومتابعة موضوع مذكرة الماستر للسنة الجامعية 2025/2024الموسومة ب

..... تقدير الذات لدى الطفل المسعف .....

.....

من إعداد :

1) الطالب (ة) : ..... قطاف مروة .....

2) الطالب (ة):..... / .....

والمسجلين في السنة الثانية ماستر تخصص ..علم نفس عيادي.....

الأستاذ المشرف

مسؤول فريق التكوين

مسؤول الشعبة

د. محمد بوسي
نائب رئيس القسم للبيداغوجيا
قسم علم النفس والأرطفونيا
كلية العلوم الاجتماعية

العنوان: ص.ب 1015 المنور وهران 31000 الجزائر
Adresse : B.P 1015 El Mnaouer Oran 31000 Algérie

الملحق رقم (06):

-Couverture sociale du stagiaire

-La couverture de la sécurité sociale est assurée par l'***Université d'Oran 2 – Mohamed ben Ahmed, Faculté des Sciences Sociales***.

-Conditions d'absences du stagiaire

La gestion des absences est à la charge de l'encadreur enseignant-chercheur en charge de l'***Université d'Oran 2 – Mohamed ben Ahmed, Faculté des Sciences Sociales.***

-Article N° :07 Entrée en Vigueur : aucune des parties ne devra être considérée comme ayant failli a ses obligation contractuelles, dans la mesure ou l'exécution de celle –ci aurait été retardée, gênée ou empêchée par un cas de force majeure. Sera considéré cas de force majeure, toutes situation échappant complètement au contrôle des parties et qu'elles n'auraient pu raisonnablement ni prévenir,

Article N°0 8 : Aucune des parties ne devra être considérée comme ayant failli a ses obligations prévoir.

Article N°0 9 : Toute divergence relative à l'interprétation de la présente convention sera réglée à l'amiable .

La présente convention entre en vigueur à partir de la date de sa signature par les deux parties.

قطاق مـــروة

l'établissement d'accueil

Université d'Oran 2 – Mohamed ben Ahmed,
Faculté des Sciences Sociales
Le chef de department

ORAN le :

Représenté par le Directeur

بن عامر محمود
رئيس مصلحة النشاطات الطبية
و النفسية التربوية الاجتماعية